الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

دلالة الصوت في قصيدة يا هواي عليك يا محمد للشاعر أحمد عبد المعطي حجازي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات عامة

إعـــداد الطـــالبتين:

*إيمان سوالمي

*دعاء بوسنينة

إشراف الأستـاذة:

أ د. هناء سعداني

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
سلاف بوعزيز	استاذ محاضر أ	رئيسا
هناء سعداني	أستاذ تعليم عالي	مشرفا ومقررا
فاطمة الزهراء حفري	أستاذ تعليم عالي	مناقشا

السنة الجامعية: 1445-1446ه/2024-2025م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

دلالة الصوت في قصيدة يا هواي عليك يا محمد للشاعر أحمد عبد المعطي حجازي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات عامة

إعـــداد الطـــالبتين:
*إيمان سوالمي
*دعاء بوسنينة

إشراف الأستـاذة:
أ د. هناء سعداني

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
سلاف بوعزيز	استاذ محاضر أ	رئيسا
هناء سعداني	أستاذ تعليم عالي	مشرفا ومقررا
فاطمة الزهراء حفري	أستاذ تعليم عالي	مناقشا

السنة الجامعية: 1445-1446ه/2024-2025م

شكر وعرفان

إلى الأستاذة الدكتورة الفاضلة **هناء سعداني**

نتقدم إليك بأسمى آيات الشكر والتقدير على جهودك المباركة

وإشرافك المتميز على رسالة تخرجنا كان لتوجيهاتك السديدة

ودعمك المتواصل الأثر الكبير في إنجاز هذا العمل لقد كنت لنا

مصدر إلهام ودافعا لتقديم أفضل ما لدينا وصبرك وحكمتك

جعلتا هذه التجربة الأكاديمية محطة مميزة في حياتنا

شكرا من القلب على كل ما بذلتيه ونسأل الله أن نكون عند حسن

ظنك

إيمان سوالمي ودعاء بوسنينة

مقدمة

مقدمة:

منذ اللحظة الأولى التي تُفتح فيها عين الانسان على العالم، يجد الصَّوت أول جسر يربطه بالحياة، إنه العنصر الخفي، الذي ينسج تفاصيل وجودنا، ويمنح اللغة روحها والكلام دلالته، وذلك حين تتجاوز الأصوات الوظيفة النطقية لتكون أداة تأثيرية، حاملة لدلالات خفية يحسها السامع عند سماعه لها. والصوت لا يسمع فقط، بل يفهم ويؤول ويبنى عليه المعنى وفق السياق والمقام والنغمة، وهنا تظهر قيمة دلالة الصوت جلية، والتي تعد أحد ركائز اللغة عامة.

ولقد سلطت الدراسات الضوء على هذه القضية عبر تاريخ اللغة، وشدت اهتمامنا نحن أيضا فأردنا الخوض في دلالة الصوت، واخترنا مدونة تعج بالمعاني وهي قصيدة " يا هواي عليك يا محمد" للشاعر أحمد عبد المعطي حجازي، وكان سبب اختيارنا لهذا الموضوع رغبتنا في الخوض في المجال الصوتي من جهة، وإعجابنا بمعاني القصيدة من جهة أخرى. وبهذا تشكل لنا بوضوح تصور لعنوان البحث، وقد كان كما يلي:

دلالة الصوت في قصيدة "يا هواي عليك يا محمد" للشاعر عبد المعطي حجازي

وقد كان هدف بحثنا الإجابة عن التساؤل التالي: كيف استطاعت الأصوات أن تنقل المعاني في قصيدة يا هواي عليك يا محمد؟ وقد تفرعت عنه تساؤلات جزئية، وهي:

هل يختلف نقل الصوامت للمعنى عن نقل الصوائت له؟

وهل للمقطع الصوتي دور في نقل المعنى؟

ماذا يفعل تكرار الألفاظ والعبارات بالمعنى؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا على الخطة التالية: بعد المقدمة وضعنا مدخلا للموضوع، والذي كان ضابطا للمفاهيم الأساسية التي يضمها عنوان بحثنا، فتحدثنا فيه عن

الدلالة الصوتية وعن مدونتنا وصاحبها. ويليه المبحث الأول بعنوان: دلالة الصّوت اللُّغوي (الفونيم)في قصيدة " يا هواي عليك يا محمد" للشاعر عبد المعطي حجازي. وفيه أخذت دلالة الصوامت عنوانا مستقلا، ودلالة الصوائت كذلك، لنتمه بخلاصة لما جاء فيه، يلي هذا المبحث مبحث ثان بعنوان: دلالة المقاطع الصوتية والتكرار اللفظي في قصيدة" يا هواي عليك محمد." وفي خصت دلالة المقاطع بعنصر، وكذلك دلالة التكرار، وختم بدوره بخلاصة توجز ما كان فيه، وفي الأخير تأتي خاتمة البحث محوصله لما جاء في المذكرة من دراسة ونتائج.

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي أثناء عرضنا للمفاهيم وبسطها وكان للمنهج الإحصائي حظ كبير عند قيامنا بحساب نسب الأصوات والمقاطع وتكرار الألفاظ، أما المنهج التحليلي فلم يفارق الجانب التطبيقي من البحث من البداية حتى النهاية.

ومن بين الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها في بحثنا هذا، مجلة دلالة المقطع الصوتي في سورة الفلق، د. سناء طاهر محمود وحازم ذنون إسماعيل، جمعية الموصل ،2012. كما اطلعنا على مجموعة من البحوث الجامعية حديثة العهد نحو: مذكرة ماستر بعنوان، بنية المقاطع ودلالتها في سورة النازعات، للطالبة صبرين زروقي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة2019-2018.

ومن بين المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في بحثنا هذا. معجم العين للخليل بن أحمد والخصائص لابن جني، والأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس، كذلك يعد كتاب حسن عباس خصاص الحروف العربية، من أهم مراجعنا، وغيرها كثير لا يمكن حصره هنا. ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا ضيق الوقت ، وتشابه بعض المعلومات وهذا ما جعل صعوبة في اقتنائها أيها الخادمة للموضوع وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نشكر الله ونحمده الذي أعاننا ويسر لنا أمر هذا البحث، كما نتوجه بخالص الشكر والعرفان للأستاذة الفاضلة المشرفة "هناء سعداني" التي كانت خير معين لنا في إشرافها على بحثنا، بتوجيهاتها

ومتابعتها الدائمة، ندعو الله أن يبارك فيها وفي ذريتها وأن يمدها بطول العمر والصحة والعافية.

المدخل:

مفاهيم أساسية:

أولا: دلالة الصوت:

1- تعريف الصوت.

2- تعريف الدلالة.

3- مفهوم دلالة الصوت.

ثانيا: التعريف بالشاعر أحمد عبد المعطي حجازي وقصيدة "ياهواي عليك يا محمد":

1- التعريف بالشاعر أحمد عبد المعطي حجازي.

2- مضمون قصيدة "ياهواي عليك يا محمد"

أولا: دلالة الصوت:

يتردد في الدراسات اللغوية والفونولوجية خاصة، مصطلح "الدلالة الصوتية" وهو مركب من وحدتين، الأولى الصوت، والثانية الدلالة، ولكي نتعرف عليه بشكل جيد نمر بكل وحدة في عنصر مستقل كما يلي:

أ/ تعريف الصّوت:

1- الصوت في لغة:

يعرف ابن منظور الصّوت محددا دلالة الأصل (ص وت) قائلاً: "هو صَّاتَ يَصُوْ تُ وَيُصَاتُ، صَوْتاً وَأَصَاتَ وَصَوْتَ: بِهِ: كُلهُ نَادَى...، ويُقَالُ صَوَّتَ يَصُوتُ تَصْوِيتًا، فَهُوَ مُصَوَّتٌ، وَذَلِكَ إِذاً صَوْتَ بإِنْسانٍ فَدَعاَهُ... فهو عَلَى مَعْنَى الصَّيْحَةِ أَوْ الإِسْتِغَاثَة ".[1] وجاء في القاموس المحيط "صَاتَ: يَصُوتُ ويُصَاتُ: نادَى كأصاتَ وصَوَّتَ، ورجُلٌ صاتٌ: صَيِّتٌ. والصِّيتُ، بالكسر: الذِّكْرُ الحَسَنُ".[2]

فمن خلال هذه تعريفات نجد أنّ الصوت هو الصيحة والنداء الاستغاثة.

2- الصوت في الاصطلاح:

الصّوت مجال واسع بحث فيه العديد من العلماء القدامى والمحدثين إذ نجد ابن سينا الذي يعد من القدامى يقول فيه: "الصّوت سببه القريب تموج الهواء دفعة بسرعة وبقوة من أيّ سبب كانّ".[3]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، (تح) عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، (د.ت) مادة (صوت)، ص 1561.

[2] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزا بادي، القاموس المحيط، (تح)أنِس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث القاهرة، (د.ط) ،2008م، مادة صوت. ص955.

[3] أبي علي الحسن بن عبد الله بن سينا، أسباب حدوث الحروف، (تح) محمد حسان الطيان، يحي مير علم مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، (د.ط)، (د.ت)، ص56.

وكما تحدث إخوان الصفاء عن سبب حدوث الصوت فهو قرع يحدث في الهواء من تصادم الأجسام.[1]

أما لدى المحدثين فنجد بسام بركة يقول: " إنّ أيّ صوّت (ضجة كانّ أم صوتا لغويا) ينتج عن تحركات تحدث في الهواء المحيط وهذه التحركات أو الاهتزازات تُولّدِ تغيرات في الضغط (تتراوح بين القوّة والضعف) تنتشر انطلاقا من مصدرها وتتلاشى شيئا فشيئا كلما ابتعدت عنه".[2]و هذا تعريف الصوت كونه ظاهرة طبيعية عامة ،وأما الصوت اللغوي فهو كما يقول الفرابي شارحا إياّه: "وظاهر أنّ تلك التصويتات إنّما تكون من القرع بهواء النفس بجزء أو أجزاء منّ حلقه، أو بشيء من أجزاء ما فيه، وباطن أنفه أو شفتيه، فإنّ هذه هي الأعضاء المقروعة بهواء النفس، والقارع أوَّلا هي القوة التي تُسَّرب هواء النفس من الرئة وتجويف الحلق أوَّلا إلى طرف الحلق الذي يلي الفم والأنف وإلى ما بين الشفتين. ثم اللّسان يلتقي ذلك الهواء، فيضغطه إلى جزء من أجزاء باطن الفم، وإلى جزء من أجزاء أصّول الأسنان وإلى الأسنان، فيقرع به ذلك الجزء، فيحدث من كل جزء يضغطه اللّسان عليه ويقرعه به تصويت محدود، وينقله اللسان بالهواء من جزء إلى جزء من أجزاء أصّل الفم فتحدث تصويتات متوالية كثيرة محدودة".[3]

وأما عند المحدثين يعرفه محمود فهمي حجازي فيقول: "الصوت يتّكون من هواء الزفير، ولا بد أنّ يوجد تيار الهواء خارجا من الرئتين عبر القصبة الهوائية لكي يتم النطق. وعندما يمضي تيار الهواء، يعبر الوترين الصوتيين، وينتج عن وجود هذّا التوتر أو عدم وجوده تميز بين الأصوات اللغوية وتختلف الأصوات باختلاف الموقع الذي يتخذه اللسان في الفم وتختلف أيضا باختلاف وضع الشفتين ففي نطق بعض الأصوات تكون الشفتان في وضع استدارة مثل نطق الضمة وفي نطق أصّوات أخرى تكون الشفتان منبسطتين مثل الكسرة".[4]

[1] إخوان الصفاء، رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء، مكتبة الهنداوي، (د،ط) 2018م ، 178/3.
[2] بسام بركة، علم الأصوات العام أصوات اللغة العربية، مركز الإنماء القومي، مكتبة وملتقى علم الأصوات، لبنان، (د.ط) (د.ت) ص 30.
[3] أبو نصر الفارابي، كتاب الحروف، (تح): محسن مهدي، دار المشرق، بيروت، لبنان ط3 2004 م، ص: 136
[4] محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء القاهرة (د. ط) (د. ت) ص 34، - 35.

ومنه يمكننا النظر للصّوت من زاويتين. أولا كونه ظاهرة طبيعية عامة تحدث بالاصطدام بين جسمين بشكل عام في الهواء ويكون ضعيفا أو قويا بحسب نوع الاهتزازات التي تحدث في الهواء وثانيا كونه صّوت لغوي ويحدث عن طريق خروج الهواء من الجوف عبر الحلق إلى غاية الشفتين.

ب/ تعريف الدلالة:

1- الدلالة في لغة:

يقول الزمخشري "دَلَّهُ على الطريق وهو دَلِيلُ المفازة وهم أدلاَؤها، وأدَلَلْتُ الطريق: اهتديت إليهِ...والّدالّ على الخير كَفَاعِلِهِ، ودلّه على الصراط المستقيم".[1] ويقول ابن فارس: "الدال واللام اصلان أحدهما إبانة الشيء بأمارةٍ تتعلّمها، والآخَر اضطرابٌ في الشيء فالأوَّل قولهم: دلَلْتُ فلانًا على الطريق. والدّليل: الأمارة في الشّيء. وهو بين الدَّلالة والدِّلالة".[2]

من خلال المفهومين اللّغويين السّابقين نقول إنَّ الدلالة تعني الإبانة الأمارة.

2- الدلالة في الاصطلاح:

يعرفها الغزالي بقوله : "الدّلالة تعني أنَّ العلم بوجود شيء يفترض استتباع العلم بوجود شيء آخر في الذهن ملازم له، أو هي كون الشيء ((الدال)) بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، هو ((المدلول)) ".[3] هذّا عند القدامى، أمّا عند المحدثين فنجد الدلالة عند دي سوسير محصلة الارتباط السيكولوجي بين الدال (الإشارة) والمدلول (المشار اليه) والعلاقة بينهما عشوائية أو اِعتباطية وليس ثمة علاقة سببية تجمع بين الكلمة المنطوقة والمعنى الذي تدل عليه.[4] وقد أطلق أوجدن وريتشارد على الدلالة مصطلح المعنى والذي لابد أن تكون فيه العوامل الثلاثة حاضرة كلما أنشئ كلام تقريري أوفهم والمتمثلة في

[1] ابي القاسم محمود الزمخشري، أسس البلاغة، دار صادر، بيروت، (د.ط)، 1979م، ص193.
[2] لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقايس اللغة (تح) عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، (د.ط) 1972م مادة(دال)،2\ 259.
[3] الإمام أبي حامد الغزالي، معيار العلم في المنطق، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2 ،2013 م، ص43.
[4] يراجع، إبراهيم محمود خليل في اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2009م، ص 19 -20.

الأفكار (الفكرة) والكلمات(الرمز)الأشياء(المرجع)وتكون العلاقة بين الكلمات (الرمز) والأشياء (المرجع) غير مباشر وتكمن في أن شخصاً ما يستعمله لتمثيل مرجع ما.[1]

فنقول إنَّ الدلالة لدى المحدثين والقدامى مكونّة من الدال الذي هو اللّفظ والمدلول الذي هو المشار إليه باللّفظ. والمرجع وهو الشيء في الواقع.

ج/ مفهوم الدلالة الصوتية:

من خلال ضبط مفهم للصوت من جهة والدلالة من جهة أخرى ندرك أن دلالة الصوت هو صورة من صور وظيفة الصوت، وتعني ذلك المعنى الذي ينقله لنا الصوت في موضعه من البناء اللغوي، وقد كانت من أهم قضايا اللغة عبر الزمن.

فالدلالة الصوتية تحدث عنها علماء اللغة القدامى والمحدثين، ومن القدامى نجد للخليل بن أحمد الفراهيدي وتلميذه سيبويه إشارات ترتبط خاصة بدلالة الصوت في الوحدة الصرفية المعينة.[2]أما ابن جني فقد أفاض في هذه القضية، ومن أقواله نورد حديثه عن الابدال حيث يرى.[3] أنَّ التفسير الصوتي ركن أساسي في الاستدلال على أصالة الحرف وإبداله من غيره. والذي وضحه في قوله: إنْ كان اللفظان لكل منهما معنى يختلف عن معنى صاحبه فينبغي أن يحكم بأصالتهما وإنْ تقارب الحرفان في المخرج أو اشتركا في الصفة [4].كقوله"(ج ب ن) و(ج ب ن) و(ج ب ر) لتقاربها في موضع واحد وهو الالتئام والتماسك، ومنه الجبل لشدته وقوته، وجبن إذا استمسك وتوقف وتجمع، ومنه حبرت العظم ونحوه أي قويته.[5]كما نجد ابن فارس الذي ذهب مذهب سيبويه حين تحدث عن بعض الصيغ الصرفية. فَعَلان التي يدلّ على الحركة

[1] يراجع، أوغدن وريتشاردز، معنى المعنى، دراسة لأثر اللغة في الفكر ولعلم الرمزية، كيان احمد حازم يحيى، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1 ،2015م، ص 70.

[2] يراجع، لابي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح، مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (د.ط) (د.ت) 56/1 - سيبويه ، الكتاب، تح ،عبد السلام محمد هارون، دار الرافعي بالرياض، القاهرة، ط2 ، 1982 ، 14/4.

[3] يراجع، سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية، مكتب العربي الحديث الإسكندرية، (د.ط) (د.ت) ص 48-51.

[4] يراجع: ابن جني، سر صناعة الإعراب، (تح) حسن هنداوي، دار القلم، ط2 ،1993م ،1/ 37،

[5] ابن جني، الخصائص، (تح) محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، (د.ط)، (د.ت)،139/2.

والاضطراب نحو: النزوان والغليان، وفَعْلان تدل على صفات تقع من جوع وعطش نحو: عَطْشان.[1]وكما ينظر للنحت أنَّه

مظهر من مظاهر الدَّلالة الصوتية.[2]، أمَّا عند المحدثين العرب نجد أحمد مختار عمر في كتابه متحدثا عنْ الدَّلالة الصوتية قائلا: بأنَّ الصوت يؤثر على المعنى من خلال وضع الصوت مكان آخر ومن ناحية أخرى التنغيم والنبر.[3]

كما نجد صبحي الصّالح قد تنبه إلى دلالة الاعراب وهو في حقيقته دلالة الصّوت حين قال: "فهناك حد أدنى منْ ظاهرة الإعراب لابد من الإقرار بوجوده كالذي عرفناه في الشعر الجاهلي والذي رأيناه في المواقع القرآنية المشكلة وهي المواقع التي لا يعين معناها الأدق، إلا تحريك الأواخر بحركة الإعراب".[4] فيعني منْ هذَّا الكَّلام أنَّ ما يسهم في تبين المعنى هو الحركة الإعرابية للفظة. التي يعدّها جميعا صوتاً.

نستنتج مما سبق أنَّ الكثير من القدامى والمحدثين قد آمنوا أنَّ الصوت والمعنى مرتبطان ببعضهما البعض، وأيّ تغير نجده في اللَّفظ صوتيا، يؤدي إلى تغير في المعنى.

ثانيا: التعريف بالشاعر أحمد عبد المعطي حجازي وقصيدة: "يا هواي عليك يا محمد":

1- التعريف بالشاعر أحمد عبد المعطي حجازي:

أ ـ مولده ونشأته:

ولد عبد المعطي حجازي عام 1935 م في مدينة (تلا) بمحافظة المنوفية بمصر.[5] " قد درس مرحلة التعليم الابتدائي بمسقط رأسه ثم التحق بمدرسة المعلمين بشيبين الكوم 1948م، ليتخرج عام1955م. وواصل دراسته حصل على الليسانس في علم الاجتماع من

[1] ابن فارس، الصاحبي، (تح) السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى الحبشي وشركاه، القاهرة، (د.ط) (د.ت) ص274.
[2] يراجع، سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية، ص52، يراجع ابن فارس، الصاحبي، ص 461.
[3] يراجع، أحمد مختار عمر، علم الدلالة، علم الكتب، القاهرة، ط1، 1980م، ص13.
[4] صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العالم الملايين، بيروت، لبنان، ط3 ،2009م، ص131.
[5] فرزانة رحمانية، تجليات الليل في شعر أحمد عبد المعطي حجازي، المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة أزادا الإسلامية، إيران، ص03.

جامعة السروبون الجديدة عام 1978م حيث نال شهادة الدراسات المعمقة في الأدب العربي1980 م".[1] فترة جديدة تميز عبد المعطي بحفظه للقرآن الكريم في عمر تسع سنوات، قرأ مبكرا

ديوان حافظ إبراهيم وأعمال عبد الله، بسن مبكرة، وهذّا ساعده على أنّ يصبح شاعرا وناقدا، وهو أحد رواد حركة التجديد في الشعر العربي، وبدأ تدوين الشعر في عمر 15 سنة، أول قصيدة نشرت له بعنوان "بكاء الأبد" في عام 1955م.

-وقد حاز الشّاعر أحمد عبد المعطي حجازي على العديد من الجوائز من بينها:

ـ جائزة كفافيس اليونانية المصرية في عام 1989م.

ـ جائزة الشعر الإفريقي عام 1996 م.

ـ جائزة الدولة التقديرية في الآداب من المجلس الأعلى للثقافة عام 1997 م.[2]

ب ـ حياته العمليّة:

شغل شاعرنا عدّة مناصب ومن أهمّها:

ـ اشتغل محرّرا ثم مديرا في مجلة صباح الخير بمؤسسة "روز اليوسف".

ـ عمل في جريدة "الجماهير".

ـ عين بمنصب رئيس تحرير بمجلة إبدّاع الصادرة عن الهيئة المصرية من عام 1990 م إلى 2014م.

ـ عمل أستاذاً للشعر العربي بالجامعات الفرنسية.

ـ كانّ عضواً في المجلس الأعلى للثقافة وفي لجنة الشعر بالمجلس وفي المنظمة العربية لحقوق الإنسان.

ـ ساهم في العديد من المؤتمرات الأدبية.[1]

[1] عبد المعطي حجازي، الموسوعة الجزيرة، www:aljazeera:net\09\2015،23:46،22.

[2] يراجع، محمود محمد علي، أحمد عبد المعطي حجازي رائد حركة التجديد في الشعر العربي، جامعة أسيوط (د.ط) (د.ت) ص14-7.

ج- أهم مؤلفاته:

محمد وهؤلاء، إبراهيم ناجي، خليل مطران، حديث الثلاثاء، الشعر رفيقي، مدن الآخرين، عروبة مصر، وأحفاد شوقي...الخ.

ومن أهم دواوينه:

- مدينة بلا قلب الذي صدر سنة 1959م.
- أوراس حدد سنة 1959م.
- لم يبق إلا الاعتراف حدد سنة 1969م.
- مرثية العمر الجميل حدد سنة1972م.[2]

2- مضمون قصيدة" يا هواي عليك يا محمد":

جاءت قصيدة "يا هواي عليك يا محمد" ضمن ديوان أحمد عبد المعطي حجازي، وتندرج تحته أربعة دواوين من بينها ديوان " مرثية للعمر الجميل" وهذّا الأخير يحمل بين طياته عدّة قصائد من بينها قصيدة " يا هواي عليك يا محمد "، والتي سنتناولها في موضوعنا هذّا.

إنّ قصيدة يا هواي عليك يا محمد تنتمي إلى الشعر الحر وقد تحدث فيها الشاعر عن أخيه الذي شارك في حرب سيناء معبرا عن شوقه وحنينه له وعن فخره واعتزازه وألمه في آن واحد، كما عبر في بعض المواطن بين طيات القصيدة عن مشاعر الحبّ والشوق بشكل عميق وعاطفي. ونجد الشاعر يكرر عبارة " يا هواي عليك يا محمد "، وهي بداية أغنية كانت أمه تغنيها لأخيه. وللتأكيد عن مدى صدق مشاعره اتجاه أخيه محمد، حيث إنّ هاته القصيدة ليست مجرد رثاء تقليدي بل هي امتزاج بين الذكريات والحاضر حين استدعى الشاعر صورًا منّ الماضي مليئة بالمحبة والأخوة جسدها في

---

[1] يراجع المرجع نفسه، ص7.
[2] المرجع نفسه، ص14.

أبياته. كما خاطب الشاعر أخاه الراحل كأنه لايزال حيا متذكرا مواقفه النبيلة وشجاعته وجرأته وتحديه والتي تمثلت عند أخيه، موظفا بعض

النهايات بنفس القافية لإضفاء نغم موسيقي وإيقاعي عند القراءة وهذا ما أعطى للقصيدة بعدا جماليا.

تظل كلمات القصيدة شاهدةً على قوة العلاقة بين الشاعر وأخيه وتمنحنا درسا في أنّ الغائبين قد يبتعدون بأجسادهم لكنهم أحياء وباقون في قلوبنا وعقولنا محفورون في ذاكراتنا نعيش بهم ومعهم طول الزمان وما حيينا.

المبحث الأول:

دلالة الصّوت اللُّغوي (الفونيم)في قصيدة " يا هواي عليك يا محمد"

للشاعر عبد المعطي حجازي.

توطئة:

أولًا: دلالة الصوامت في قصيدة "يا هواي عليك يا محمد"

للشاعر عبد المعطي حجازي

ثانيا: دلالة الصوائت في قصيدة" يا هواي عليك يا محمد"

للشاعر عبد المعطي حجازي

خلاصة.

دلالة الصّوت اللُّغوي (الفونيم) في قصيدة " يا هواي عليك يا محمد" للشاعر عبد المعطي حجازي.

توطئة:

الصَّوت اللغوي، أو الفونيم كما تسميه الدرات الغربية هو المُكوِّن الذي يهتم به هذا المبحث وينظر في كيفية إيصاله المعنى في قصيدة يا هواي عليك يا محمد، وهو بالنسبة لنا يعتبر المستوى الافرادي، أي الذي يعنى بالصوت كوحدة صغرى قبل أن يُكوِّن مع غيره من الأصوات بنية أكبر، حيث يشكل مقاطع تؤلف بها الكلمات والعبارات.

لذلك فإن مبحثنا هذا سيعتني بالصوامت أولا ثم بالصوائت، لنترك دراسة تجاوره ليشكل مقاطع وكلمات وعبارات لمبحثنا الموالي.

أولا: دلالة الصوامت في قصيدة "يا هواي عليك يا محمد" للشاعر عبد المعطي حجازي:

استخدم الشاعر في قصيد ته تنوعا في الأصوات بين الصوامت والصوائت حيث ساعدت في تشكيل المعنى وتعميق دلالة القصيدة.

1/ الصوامت Consonants:" الصامت هو صوت يلتقي الهواء بحاجز. عند النطق به والصامت في حاجة إلى حركة تسبقه أو تتبعه لكي يُسمع بصفة جلية".[1]

"وعند النطق بالصوامت يحدث نوع من الاعتراض يعوق خروج هواء الزفير، قد يكون هذَّا الاعتراض كاملاً أو جزئيًا، ففي كل حالات النطق بالصوامت يحدث هذا الاعتراض، ومن الطبيعي أنْ يظل هذا الاعتراض لوقت قصير جدا ثم يزول".[2]

وحتى تتضح مخارج وصفات الصوامت نوجزها في جدول كما يلي:

[1] مصطفي حركات، الصوتيات والفونولوجيا، دار الثقافة للنشر القاهرة، ط1 1998م، ص 58.
[2] محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، ص39.

المخارج	الصفات											
	شديد			رخو			مركب	متوسط				
	مجهور		مهموس		مجهور		مهموس	مجهور فقط	منحرف "جانبي"	مكرر	أنفي	لين
	مفحم	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق						
شفوي		ب									م	و
شفوي أسناني							ف					
أسناني					ظ	ذ		ث				
أسناني لثوي	ض	د	ط	ت		ز	ص	س				
لثوي									ل	ر	ن	
غاري							ش	ج				ي
طبقي				ك								
حلقومي (لهوي)			ق		غ		خ					
حلقي						ع		ح				
حنجري				ء				هـ				

01

وقد ظهرت الصوامت بتكرارات مختلفة في القصيدة كما يلي:

- جدول يوضح نسب الصوامت في القصيدة:

الحرف	عدد تكرار	النسبة
ل	154	%10,41
ن	138	%9,33
م	104	%7,04
ء	92	%6,22
ب	92	%6,22
ه	90	%6,08
ت	88	%5,95
و	85	%5,75
ر	75	%5,07
ف	54	%3,65
د	47	%3,17
ح	43	%2,90
ق	42	%2,84
ع	42	%2,84
س	42	%2,84
ك	32	%2,16
ش	34	%2,30
ج	27	%1,82
ذ	25	%1,69
ص	21	%1,42
ض	21	%1,42
ط	13	%0,87

غ	13	%0,87
خ	12	%0,81
ز	7	%0,47
ظ	4	%0,27
ث	4	%0,27
المجموع	1478	

02

الأصوات المحددة للدراسة في شكل منحنى:

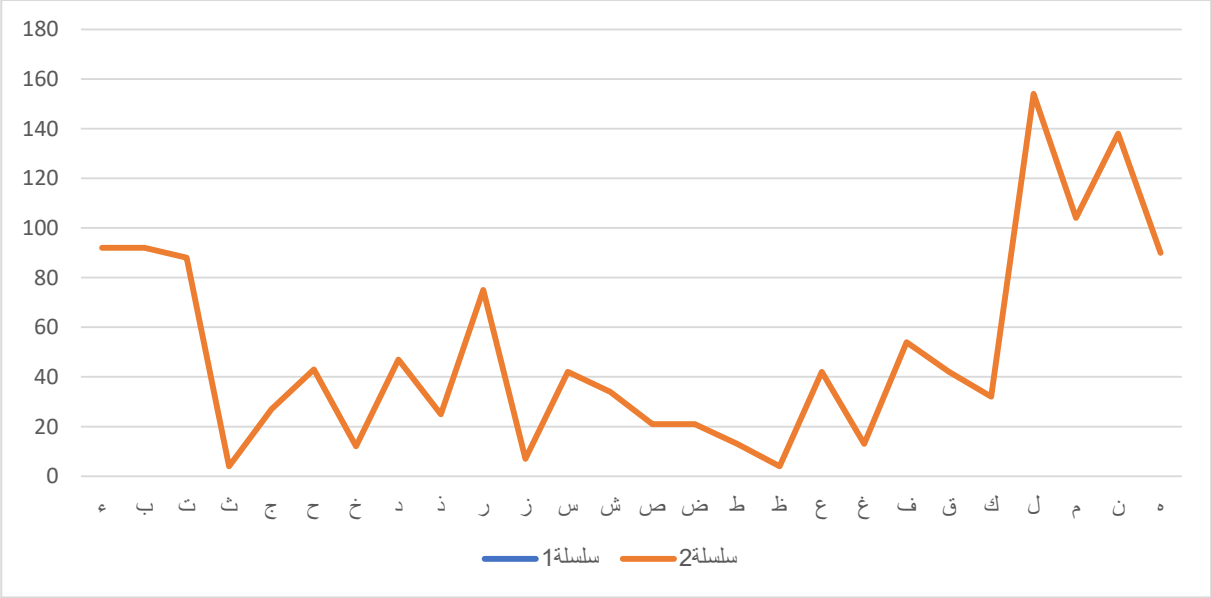

01

ومن خلال هذه هي تكرارات الأصوات في القصيدة، بعد حسرها نتساءل كيف كان أثرها في المعنى؟ وهنا نشير إلى أن مساحة بحثنا تقضى إلى اختيار أكثرها تكرارا وتسليط الضوء عليه دون غيره لأنّه الأكثر حضوراً، وفي الوقت ذاته نشير للغائب وأثر غيابه في المعنى.

الأصوات المختارة للدراسة في شكل أعمدة.

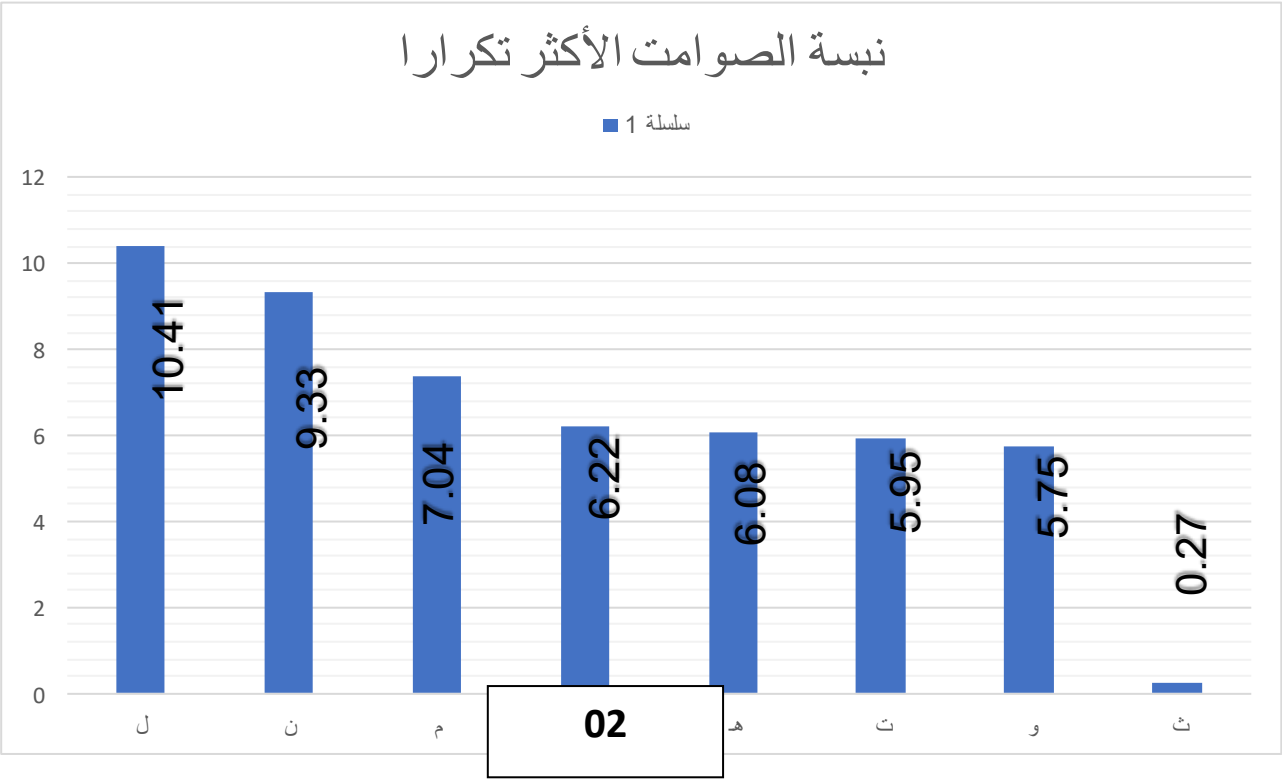

1 / دلالة صوت اللاّم في قصيدة "يا هواي عليك يا محمد" للشاعر عبد المعطي حجازي:

اللاّم كما حدّده سيبويه. "حرف شدّيد جرى فيه الصوت لانحراف اللّسان مع الصوت ولم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشدّيدة، وهو اللام وإن شئت مددت فيها الصوت، وليس كالرخوة لأنَّ طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه، وليس يخرج الصوت من موضع اللاّم ولكن من ناحيتي مستدق اللّسان فويق ذلك."[1]

[1] سيبويه، الكتاب، 4\435.

ويزيد ابن سينا توضيحا فيقول. "وحدوث اللّام بحبس منْ طرف اللسان رطب غير قوي جدًا، ثم قلع إلى قدام قليلا والاعتماد فيها على الجزء المتأخر من اللسان المماس لما فوقه أكثر من الاعتماد على طرف اللسان، وليس الحفز للهواء بقويّ، ولو كانّ الحفزُ والشدُّ قويَّاً خرج حرف الطَّاء".[1]

في حين تكلم عنه المحدثون فقالوا: إنَّه يحدث "عن طريق اتصال طرف اللّسان باللثة اتصالا محكما يمنع مرور الهواء من الأمام، ولكّن يسمح بمروره إما من أحد جانبي اللّسان، أو من كلا الجانبين ".[2]

ويشير حسن عباس إلى دلالته قائلاً: أنَّ هذَّا الحرف يوحي بمزيج من اللّيونة، والمرونة والتماسك والالتصاق.

وقد فسر معاني هذا الحرف من خلال مراحل حدوثه فاللَّام يحدث مرورا بمرحلتين أساسيتين.

الأولى. بالتصاق اللّسان بأول سقف الحنك قريبا من اللثة العليا حابسا للنفس.

الثاني. بانفكاك اللّسان عن سقف الحنك وانفلات النفس خارج الفم.

وهكذا فإنَّ طريقة النطق بصوت "اللّام" تماثل الأحداث التي تتم فيها الاستعانة باللّسان في عمليات اللوك والمضغ واللحس وما اليها.[3]

وتكرار صوت اللَّام في القصيدة بهذا الكم وهذه النسبة 10.41%، يدل على أنَّ الشاعر متعلق بأخيه كثيرا وتظهر تماسكهما ببعض، والمعروف عنْ حرف اللّام أنّه يرسم صور الالتزام والثبات داخل القصيدة. كما نجد الشاعر متمسكاً بمشاعره تجاه أخيه الذي توفي في الحرب بالرغم ذلك من المعاناة التي مروّا بها في حياتهم إلا أنهم ظلوا متمّاسكين ببعض في مثل قوله:

بطفولتنا المظلومه

بأبينا المحتضر الأشيب

بالدرب الصاعد من منزلنا،

---

[1] ابن سينا، أسباب حدوث الحروف، ص123.

[2] أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، (د.ط) (د.ت) ص 317.

[3] يراجع، حسن عباس، خصائص الحروف العربية، الإتحاد كتاب العرب، (د. ط) 1998م، ص80.

حتى الصفصاف الملتف على وجه الترعه

حيث توضأنا في الظهر وصلينا

وغمسنا في الشمس الملتهبة في الماء

نشوتنا الأولى الخضراء والحمراء

اضرب

بتشردنا بين الطرق المسدودة،

والأفكار المحمومه

بين الكتب الرائعة المرسومة

أطفالا، وقلوبا، وشموسا لا تغرب.[1]

وما نلاحظه من خلال هاته الأبيات التي أمامنا يظهر مدى الالتصّاق والتماسك بين الشاعر وأخيه وإبراز محبتهم لبعض وتذكر الشاعر الذكريات الرّاسخة التي مرّوا بها لما كانوا أطفالاً. وهنَّا نجد حرف اللاّم قد لعب دورا بارزا منْ خلال تصوير مشهد التماسك والالتزام والاتصال بين الشاعر وأخيه قبل وبعد الموت.

ب/دلالة صوت النون في القصيدة "يا هواي عليك يا محمد" للشاعر عبد المعطي حجازي.

من خلال القصيدة نلاحظ أنَّ صوت النون منتشر بشكل كبير، حيث تكرّر في القصيدة 138مرة أي بنسبة 9,34%.

والنون حرف من الأحروف الذلقية حسب رأي الخليل، لأنّ مبدأها من ذلق اللّسان وهو تحديد طرفي ذلق.[2]

ويصفه سيبويه قائلاً "حرف شديد يجري معه الصوت لأنّ ذلك الصوت غنة من الأنّف فإنْما تخرجه من أنفك واللسان لازم لموضع الحرف، لأنك لو أمسكت بأنفك لم يجر معه الصوت".[3]

وقد حدد مخرجها من: "حافة اللّسان من أدناها إلي منتهى طرف اللّسان وما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فويق الثنايا".[1]

[1] أحمد عبد المعطي حجازي، دوان، دار العودة، بيروت، ط 3، 1982م، ص519.
[2] يراجع، الخليل ،العين 58/1.
[3] يراجع، سيبويه، الكتاب 435/4.

ويشير محمود شاكر، إلى أن النون "حرف ينبعث (فيه) الهواء المقذوف إلى الخياشيم، فيجار فيها ويتردد ويجول ويسمع لجولانه في الأنف صدى ناعما، تتبعه غنة مدوية باحتكاك الهواء بجدار الأنف."[2]

"والنون صوت مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة، ففي النطق به يندفع الهواء من الرئتين محركا الوترين الصوتيين ثم يتخذ مجراه في الحلق أولا، حتى إذا وصل إلى الحلق، هبط أقصى الحنك الأعلى فيسد بهبوطه فتحة الفم ويتسرب، الهواء من التجويف الأنفي محدثا في مروره نوعا من الحفيف لا يكاد يسمع.[3]

قد أخدت النون في القصيدة قيمة خاصة كونها تحدث غنة عند نطقها وأيضا يتضح هذا في الشواهد التالية:

كنّا أخوين،

فأصبحنا من بعد وفاة أبينا

طفلين وأبوين

نتلاقي تحت غبار السعي بوجه صارم

فإذا أُبْنَا لمراقِدِنا

أوحش كلا منا الأخر

حتى يتمنى أن يلقاه

وقد فارقه من ساعه

وكأنَّ الواحد منّا إذا ترك أخاه

أضاعه.[4]

تحدث حسن عباس عن النون ودلالتها قائلا: "للنون إيحاءات صوتية مستمدة في الأصل من كونها صوتاً هيجائيا ينبعث من الصميم للتعبير عفو الفطرة عن الألم العميق، كما أن صوته الرنان الذي تتجاوب اهتزازاته الصوتية في تجويف الأنفي، هو أصلح الأصوات قاطبة للتعبير عن مشاعر الألم

---

[1] المصدر نفسه،433/4.

[2] محمود محمد شاكر، جمهرة مقالات، جم: عادل سليمان جمل، مكتبة الخانجي بالقاهرة (د.ط) (د. ت) ص 732.

[3] إبراهيم انيس، الأصوات اللغوية، مكتبة النهضة مصر (د.ط) (د.ت)، ص58.

[4] أحمد عبد المعطي الحجازي، الديوان، ص512-513.

والخشوع".[1] ثم بين معانيها حسب تلفظها قائلا:" إذا (كان)اللفظ مرققا أوحى بالأناقة والرقة والاستكانة، وإذا لفظ مشددا بعض الشيء أوحى بالانبثاق والخروج من الأشياء تعبيرا عن البطون والصميمة. أما إذا لفظ بشيء من الشدة والتوتر، فلابد لموحياته الصوتية أن تتجاوز ظاهرة الانبثاق العفوية، إلى النفاد القسري والدخول في الأشياء.[2] ومنه النون تدل على الخشوع والألم والأناقة والرقة والانبثاق والشدة.

يتميّز صوت النون عن غيره من الأصوات أنّه صوت رنان تظهر فيه اهتزازات صوتية عند إصداره ويعد أيضا من الأصوات الجياشة المعبرة عن مشاعر الألم والحنين وهذا ما نجده قد ظهر من خلال المشاعر المروية في القصيدة التي يرثي فيها أخاه المتوفي، والحنين إلى الماضي وهذا ظاهر من خلال مشاعره المشحونة بالنونات ومع بروز نون التنوين هي كذلك. والأبيات التي أمامنا توضح علاقة الشاعر بأخيه مع ظهور حسرة وألم عميق أثناء نضمه للقصيدة متذكراً كل اللحظات التي عاشها مع أخيه قبل وفاته.

ج/دلالة صوت الميم في قصيدة" يا هواي عليك يا محمد" للشّاعر عبد المعطي حجازي.

وحرف الميم أيضا كان له حضور في القصيدة حيث تكرر 104مرة بنسبة قدرها 7,04%.

وقد تحدث الخليل عن الميم قائلاً بأنها حرف شفوي، وقال مرة شفهية لأنَّ مبدأها من الشفة.[3]

ويشرح ابن سينا حدوثها بقوله: "وأمّا إذًّا كان حبس تام غير قوي، وكان ليس الحبس كله عند المخرج بين الشفتين، ولكن بعضه إلى ما هناك وبعضه إلى ناحية الخيشوم حتى يحدث الهواء عند اجتيازه بالخيشوم والفضاء الذي في داخله دويا حدث الميم".[4]

[1] حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، ص159.
[2] المرجع نفسه، ص 159.
[3] يراجع، العين ،58/1.
[4] ابن سينا، أسباب حدوث الحروف، ص83.

إذن الميم تخرج مع مرور هوائها وزميرها من الأنف إذ يمر هواؤها من بين الوترين زامرا ويستمر ويكون سبيله في الفم مغلقا بانطباق الشفتين فيخرج من الأنف، وهناك يكتسب تلك الغنة الشبيهة بغنة النون، هذّا وانطباق الشفتين مع الميم يتم في نقطة أقرب إلى ظاهر الشفتين.[1]

ونجد بسام بركة في كتابه يتحدث عن الميم قائلا: فالميم من الصوامت الانسدادية الأنفية، وهي التي يكون الحنك اللين فيها منخفضا قليلا بحيث يسمح لجزء من الهواء المزفور أن يمر عبر التجاويف الأنفية، في حين يمر الجزء الأخر من قناة الفم. وإذا كان الانسداد في مستوى الفم لا يمكن إلاّ أنَّ يكون مؤقتا، فإن الرنين الأنفي يبقى مستمرا، ويستطيع بالتالي أنْ يسبق الانسداد الفمي وأن يبقى إلى ما بعد حصوله.[2]

ومن خلال مميزات هذا الحرف نجد أن الشاعر قد استعان به في العديد من الأبيات ومنها:

بطفولتنا المظلومه

بأبينا المحتضر الأشيب

بالدرب الصاعد من منزلنا،

حتى الصفصاف الملتف على وجه الترعه

وغمسنا في الشمس الملتهبة في الماء

نشوتنا الأولى الخضراء الحمراء

بتشردنا بين الطرق المسدودة،

والأفكار المحمومه

بين الكتب الرائعة المرسومة

أطفالا، وقلوبا، وشموسا لا تغر ب.[3]

وتحدث حسن عباس عن دلالة الميم قائلا:" يوحي بذات الأحاسيس اللمسية التي تعانيها الشفتان لدى انطباقهما على بعضهما بعضا، من الليونة والمرونة والتماسك

[1] يراجع، محمد حسن حسن جبل، المختصر في أصوات اللغة العربية دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة الأدب للنشر القاهرة، ط5، 2008م، ص135.
[2] يراجع، بسام بركة، علم الأصوات العام أصوات اللغة العربية، ص118.
[3] أحمد عبد المعطي حجازي، ص519.

مع شيء من الحرارة."[1] كما أشارا أيضا بأنها تدل معاني المص والرضاع والضم والانجماع وأوحى بمعاني الرقة والإحاطة في الأمومة.[2]

الميم كانت في أغلبها تدور حول مشاعر الحنين إلى أخيه وإلى الأيام التي كانا يعيشونها معا. ولقد برز بشكل واضح من خلال تلاقي أو انطباق الشفتين ببعضيهما والتي تظهر من خلالها غنة الحنين والشوق النابعة من الشاعر والتي نجدها في بعض الكلمات مثل: المظلومة، منزلنا، المحمومة، الملتف.....

د/ دلالة صوت التاء في القصيدة يا هواي عليك يا محمد للشاعر عبد المعطي حجازي:

ويلاحظ كذلك في هذه القصيدة صوت التاء كصوت واضح الحضور بعد صوت الميم، حيث كرره الشاعر 88مرة أي نسبة قدرها 5,95%.

والتاء عند الخليل نطعية المخرج "لأنّ مبدأها من نطع الغار الأعلى".[3]

وصف ابن سينا هذًّا الحرف مدققا فيه قائلا "وأما الطاء والتاء والدال فإن مخرجها من المقدم من السطح الممتد على الحنك، وتحدث كلها من حبسات تامة، وقلع ثم اخراج هواء دفعة .... وأما التاء.... الحبس بطرف اللسان فقط".[4]

"ويتكون هذا الصوت بأن يوقف مجرى الهواء وقفا تاما، وذلك بأن يلتقي طرف اللّسان بأصول الثنايا العليا، ويرفع الحنك اللين فلا يمر الهواء إلى الأنف، يضغط الهواء مدة من الزمن ثم ينفصل العضوان انفصالا فجائيا محدثا صوتا انفجاريا مهموسا."[5]

وأمّا عن صفاته فهو "صوت شديد مهموس لا فرق بينه وبين الدال سوى أن التاء مهموسة والدال نظيرها المجهور، ففي تَكَوّن التاء لا يتحرك الوتران الصوتيان بل يتخذ الهواء مجراه في الحلق والفم حتى ينحبس بالتقاء طرف اللّسان بأصول الثنايا العليا، فإذا الفصل انفصالا فجائيا سمع ذلك الصوت الانفجاري".[6]

---

[1] حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعناها، ص 72.
[2] المرجع نفسه، ص78.
[3] العين،58/1.
[4] ابن سينا، أسباب حدوث الحروف، ص121.
[5] محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، (د. ط)، (د.ت) ص154_155.
[6] إبراهيم انيس، الأصوات اللغوية، ص53.

ويقول حسن عباس عن هذا الصوت: "وعلى الرغم مما أسند إلى هذا الحرف من الشدة والانفجار، وما وصف بالقرع بقوة فإن صوته المتماسك المرن يوحي بملمس بين الطراوة والليونة".[1]

وقد ساهم هذا الصوت في إظهار ما يحاول الشاعر أن يخفيه من مشاعر. وهذا ما سوف نراه من خلال بعض الأبيات في القصيدة:

اضرب

بتغربنا في المدن المتوحشة القذره

تفقد فيها قريتنا وبراءتنا

حتى نتلاقى، فنحس بسوأتنا

ونواريها، بعيون خجلي معتذره

ويستسلم كلٌ منا لبكاء عذب مقهور

يغسلنا من أُثام رجولتنا المثقلة بغير أوان

ويعيد لنا عهد صبانا الزاهي المبتور.[2]

نلاحظ أنَّ التاء حرف يمتاز بالشّدة والتماسك من جهة مع بروز بعض الإيحاءات بين الطراوة والليونة، من جهة أخرى مع أنَّه منفجر ضغط عليه إلا أنّ هناك ضعفًا في داخل الشاعر والذي ظهر من خلال الهمس صاحب النطق بالحرف وهذا ناجم عن تألمه وحسرته عن الوضع الذي آلوا إليه ومن فقدان أخيه أيضا حسرة مضغوطة، وروح مستسلمة للأقدار.

1/دلالة صوت الهاء في قصيدة" يا هواي عليك يا محمد" للشاعر عبد المعطي حجازي:

الهاء من الأصوات الحاضرة في القصيدة فقد تكرر 90مرة، بنسبة قدرها 6,09%.

ونجد الخليل قد تحدث عن الهاء من خلال ترتيب الأصوات من حيث المخرج وقال بأنها حلقية.[3]

[1] حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، ص 55.
[2] أحمد عبد المعطي حجازي، ص 520.
[3] يراجع، الخليل، العين ،51/1.

ويقول سيبويه مدققاً. بأنَّها مخرجها من أقصى الحلق أيضًا. فأقصاها مخرجا الهمزة والهاء والألف.[1]

أما سبب حدوثها فقد وصفه ابن سينا: "وأمَّا الهاء فإنَّها تحدثُ عن مثل ذلك الحفز في الكّم والكيف، إلا أنَّ الحبسَ لا يكون حبساً تامّاً بل تفعلُه حافاتُ المخرج وتكونُ السبيلُ مفتوحة والاندفاع يما سُ حافاته بالسَّواء غيرَ مائلٍ إلا إلى الوسط".[2]

وتكلم المحدثون عن الهاء. فقالوا بأنَّها "صوت حنجري رخو".[3] ونجد إبراهيم أنيس يقول: "الهاء صوت رخو مهموس، عند النطق به يظل المزمار منبسطا، دون أنْ يتحرك الوتران الصوتيان، ولكن اندفاع الهواء يحدث نوعا من الحفيف يسمع في أقصى الحلق وداخل المزمار. ويتخذ الفم عند النطق بالهاء نفس الوضع الذي يتخذه عند النطق بأصوات اللين."[4]

كما تحدث بسام بركة عن هذا الحرف مدققًا فيه قائلًا: عند نطق الهاء يكون المزمار (على مستوى الحنجرة) مغلقا تماما تقريبا، سوى فتحة صغيرة في الجزء الخلفي منه على مستوى النسيجين الخلفيين الهرميين. وينتج عن هذه الفتحة الضيقة لدى مرور الهواء المزفور منها احتكاك مسموع ومميز، ولا يتذبذب الوتران أثناء النطق بالهاء.[5]

وعن معناها يقول العلايلي بأنها تدل على التلاشي.[6] أما حسن عباس، يرى بأن صوت الهاء "باهتزازاته العميقة في باطن الحلق يوحي أول ما يوحي بالاضطرابات النفسية".[7] أي أن الإضرابات النفسية التي يعترض لها الانسان تؤثر على جوف الصدر وأنسجة الحلق مما يجعل الصوت يرتعش ويخرج على شكل اهتزازات تكشف الحالة النفسية التي تعرض لها صاحب الصوت. فيقول: "إنَّ الإنسان المنفعل الذي يدخل في حالة يأس أو بؤس أو حزن أو ضياع ولو لعارض مفاجئ، لابد أن تنقبض معها نفسه، فينعكس ذلك على جملته العصبية، وتبعا لذلك لابد أن ينقبض لها

---

[1] يراجع، سيبويه، الكتاب ،433/4.
[2] ابن سينا، أسباب حدوث الحروف، ص72.
[3] تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، (د. ط) 1990م، ص 103.
[4] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية ص76-88.
[5] يراجع: بسام بركة، علم الأصوات العام أصوات اللغة العربية ص 126.
[6] يراجع، عبد الله العلايلي، مقدمة لدرس لغة لعرب، المطبعة العصرية بالفجالة، بشارع الحليج الناصر ،(د . ط) (د.ت) ص 211.
[7] حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، ص138.

بدنه، بما في ذلك جوف الصدر وأنسجة الحلق، وهكذا عندما ينطلق النفس الهيجاني المشحون بمثل هذه الحالات النَّفسية من جوف الصدر إلى مخرج الهاء في جوف الحلق ليتحول إلى صوت

لا بد له أن يرتعش على شكل اهتزازات توحي بالحالة النَّفسية التي تعرض لها صاحب هذا الصوت."[1]

وهاته بعض الأبيات توضح مدى معاناة وحزن الشاعر عن أخيه والتي لجأ فيها إلى الهاء لتنفّس عنه.

اشهدُ وجهْ

ما بين الحجة والبطلان

اشهدُ وجهْ

بين صاه، وضياع صباه

اشهدُ وجهْ

في الموسيقى أشهدُ وجهَهْ

إذ يهرب أعذبُ ما فيها من ألحان

وتظل تحنُّ تجنُّ له الآذان

أشهدُ وجَهْ.[2]

<u>وفي المقطع الثاني من الأبيات:</u>

اضرب ياذا القلب النشوان

والوجه المتعب

أنفض عن قلبك دهشته الأولى

وبراءتَه المستهوله الإنسانَ الغولا

وخض النيران

يا هوايَ عليك يا محمد

يا هوايَ عليك.[3]

[1] المرجع السابق، ص 138.
[2] أحمد عبد المعطي حجازي، ص 516.
[3] المرجع نفسه، ص 512.

من خلال الشواهد التي ظهرت بها الهاء تبين أنها تحمل معاني ودلالات الحزن والحسرة في طياتها وهذا ما نجده متجسداً في العديد من أبيات القصيدة التي تنقل حزن

الشاعر على أخيه الذي فارقهم أثناء الحرب وتحسره عن الوضع الذي ألوا إليه بعد وفاة أبيهم وكيف كانت حياتهم بعد رحيله.

2/دلالة صوت الواو في قصيدة" يا هواي عليك يا محمد" للشاعر عبد المعطي حجازي:

صوت الواو كبقية الأصوات الأخرى التي مرت بنا سابقا لها حضور واضح في القصيدة، حيث كان عدد تكراراته 85مرة بنسبة قدرها7% 5،5 .

يقول سيبويه عن الواو: بأنَّها تقع بين الشفتين، والواو صوت من أصوات اللّين عنده لأن مخرجها يتسع لهواء الصوت أشد من اتساع غيره، وهو من أخفى الحروف.[1]

وتحدث ابن سينا عن الواو واصفا كيف تحدث. قائلا: "تحدث حيث الفاء، ولكن بضغط وحفز للهواء ضعيف، لا ينافسُ في انضغاطه سطح الشَّفة، ثم يُتِمُّ هيئته بقلع أيضا، للمقدار المنطبق من الشَّفةِ في الفاء".[2]

وقد ذكر المحدثون بأن لديها طبيعة مزدوجة وهذا يبينه إبراهيم أنيس في شرحه الاتي: "أما مخرج الواو فليس الشفتين كما ظن القدماء، بل هو في الحقيقة من أقصى اللسان، حين يلتقي بأقصى الحنك، غير أن الشفتين حين النطق بها تستديران، أو بعبارة أدق تكمل استدارتهما."[3]

"والواو لا فرق بينها وبين الضمة (u) إلا في أن الفراغ بين أقصى اللسان وأقصى الحنك في حالة النطق بالواو أضيق منه في حالة النطق بالضمة فيسمع للواو أيضا نوع ضعيف من الحفيف جعلها أشبه بالأصوات الساكنة، أمّا حين ينظر إلى موضع اللسان معها، فيمكن أن نعدها شبه صوت اللين(u)."[4]وكما ذكر حسن عباس عن الارسوزي: أن الواو توحي بالانفعال المؤثر في الظواهر كما يذكر حسن عباس أن

[1] يراجع سيبويه، الكتاب، ص 435/4-436.
[2] ابن سينا، أسباب حدوث الحروف، ص124.
[3] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص45.
[4] المرجع نفسه، ص44-45.

صوت الواو الحاصل من تدافع الهواء في الفم يوحي بالبعد إلى الأمام.[1] أما عند ابن البناء المراكشي يقول: "الواو تدل على

الظهور والارتفاع والارتقاء فهو جامع من غلظ الصوت وارتفاعه بالشفة معا إلى أبعد رتبة في الظهور".[2]

وهذه بعض الأبيات التي وظف فيها الشاعر هذا الحرف للتعبير عن مشاعره.

يغسلنا من آثام رجولتنا المثقلة بغير أوان.

ويُعيد لنا عهد صبانا الزاهي المبتور

ومحمد أذكره طفلاً غضبانَ جميلا.[3]

ومحمد أجمل ما أعطى الحبُّ العاجز.

ما بين الرغبة والحرمان.

أشهدُ وجهَهْ.

ما بين الذكرى والنسيان.

اشهدُ وجههْ.

بين صباه، وضياع صباه.[4]

والأفكار المحمومه.

أطفالاً، وقلوباً، وشموساً لا تغرُب.[5]

ومنه نقول إن الدلالات المذكورة آنفا تحمل معنى واحدا وهو القوة والارتقاء والعلو لارتفاع شفتيه مع النطق به وهذا ما نجده بارزا في القصيدة عندما كان أحمد يصف أخاه بالقوة والشجاعة وتتوالى الصفات مع حرف العطف الواو ليزيد جمعها ويوطدّها

وبعدما أنهينا حديثنا عن الصوامت الأكثر تكرارا في القصيدة، وجدنا أيضا بعض منْ الأحرف قليلة التكرار، من بينها:

---

[1] يراجع، حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، ص72.

[2] أبو العباس أحمد بن البناء المراكشي، عنوان الدليل من مرسوم حط التنزيل، (تح) هند شلبي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1 ،1990م ص 32.

[3] أحمد عبد المعطي حجازي، ص513-514.

[4] المرجع نفسه، ص515-516.

[5] المرجع نفسه، ص519.

دلالة صوت الثاء في قصيدة "يا هواي عليك يا محمد "للشاعر عبد المعطي الحجازي:

صوت الثاء ليس كبقية الأصوات الأخرى كان له حضور ضعيف جداً في القصيدة، حيث تكرر 4 مرات بنسبة قدرها 0,27%، وبهذا يعد غائبا دلاليا.

وتحدث سيبويه عن كيفية خروجه، قائلاً مخرجها "مما بين طرف اللّسان وأطراف الثنايا.[1]

ويقول ابن جنى عن الثاء: "الثاء حرف مهموس، وهو أحد حروف النَّفْث، ومحله من الذال محل التاء من الدال".[2] أي لها نفس المخرج ويختلفان في الهمس والجهر.

وقد وصف ابن سينا عن هذا الحرف قائلاً: "والثاء تخرج باعتماد من الهواء عند موضع التاء بلا حس، ويحبس عند طرف اللسان لِيصِير الخلَلُ أضيق، فيكون صفير قليل مع القَلْعِ، وكأن الثاء سين تُلُوفِيت بحبس وتضيق فُرج مسلك هوائها الصَّفار".[3]

وللمحدثين كلام عن هذا الحرف. حيث نجد بسام بركة يقول: "يقترب طرف اللّسان من القواطع العليا ويلامسها..... وقد يتجاوز طرف اللّسان القواطع قليلاً بحيث يرى من الخارج، أو يوضع وراءها تماما.[4]

أمّا عن معناها فقد تحدث عنه حسن عباس من خلال ما يصحبها من ظواهر صوتية قائلاً: ثلاثة ظواهر عند حدوث الثاء وذلك عند انفراج الأسنان السفلى عنْ العليا عند خروج صوت الثاء، ومن ثم تراجع طرف اللّسان إلى الداخل وهذا يماثل الأحداث الطبيعية تتضمن الشق والانفجار.

وأيضا نجد بعثرة النفس ببطء أثناء خروجه بين طرف اللّسان والأسنان العليا عند حدوث الصوت مما يماثل الأحداث الطبيعية التي تتضمن البعثرة والتخليط.[5]

ومواضع الثاء القليلة في القصيدة فهي:

---

[1] سيبويه، الكتاب 2 \ 205

[2] ا بن جني، سر صناعة الإعراب،171/2.

[3] ابن سينا، أسباب حدوث الحروف، ص 122.

[4] يراجع، بسام بركة، علم الأصوات العام، ص 121.

[5] يراجع، حسن عباس، خصائص الحروف العربية، ص46 -47.

يغسلنا من أثام رجولتنا المثقلة بغير أوان.[1]

الخوذة وثياب الحرب الصفراء.[2]

من خلال الشواهد والدلالات السابقة نجد أن الثاء امتازت بحضور ضئيل فالمعنى الذي تنقله لا يتناسب مع ما يجيش في نفس الشاعر من مشاعر حب و حنين و وجع اتجاه أخيه، لذا فإنها جاءت فقط في هذه المعاني التي فيها بعثرة و تخليط مشاعر وهي محدودة جدا.

مفهوم المخرج:

المخرج: "هو محل خروج الحرف الذي يتقطع عنده صوت النطق به فيتميز به عن غيره".[3] حيث حدد العلماء لكل صوت مخرجه إلا أنهم اختلفوا حول ترتيبها فهناك من يراها تبتدئ من اقصى الحلق إلى الشفتين وهذا نجده عند الاصوليين بينما، من جهة أخرى نجد ترتيب المتأخرين يبدأ من الشفتين إلى اقصى الحلق.[4]

بعد إن بينا مخارج الحروف سنبين صفات الحروف لكن قبلها سنتطرق إلى التعريف بها.

مفهوم الصفة:

"كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج، وتتميز بذلك الحروف المتحدة المخرج بعضها عنْ بعض".[5]لقد بين تمام حسان مخارج وصفات الصوامت العربية عند المحدثين في جدول.[6]

ثانيا: دلالة الصوائت في قصيدة" يا هواي عليك يا محمد" للشاعر عبد المعطي حجازي:

[1] أحمد عبد المعطي الحجازي، ص 513.
[2] المرجع نفسه، ص520.
[3] إعداد لجنة التلاوة في جمعية المحافظة على القرآن الكريم، المنير في أحكام التجويد، المكتبة الأردنية الهاشمية، عمان، الأردن، ط44 ،2021م ص48.
[4] يراجع، عبد الكريم عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، دار صفاء 2 للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2014م، ص129،140.
[5] غانم قدوري الحمد، الميسر في علم التجويد، النشر مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، ط1، (د.ت) ص58.
[6] تمام حسان، اللغة العربية معناه ومبناها، دار الثقافة، المغرب، طبعة 1994، ص79.

الصوت	تكراراته	النسبة	المجموع260
الألف	181	61،69%	
الياء	54	76،20%	
الواو	25	61،9%	

1/تعريف الصوائت: هي الأصوات الطليقة وهي " التي يجري معها الهواء طليقا لا يعترض طريقه شيء حتى يخرج من الفم، وهي الفتحة والضّمة والكسرة وتعرف بالحركات القصيرة وما تولد عنها، الألف والواو والياء وتعرف بالحركة الطويلة".[1]

وأيضّا "تتّميز الصوائت عن غيرها من المصوتات بطريقة النطق، ففي التلفظ بها يمر الهواء عبر جهاز النطق بطلاقة، والأمواج الصوتية تحدثها في هذا الحالة الأوتار

وحدها".[2]

جدول يوضح عدد تكرار الصوائت المتواجدة في القصيدة ونسبها:

[1] صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية، ص 142.
[2] مصطفى حركات، الصوتيات والفونولوجيا، ص57.

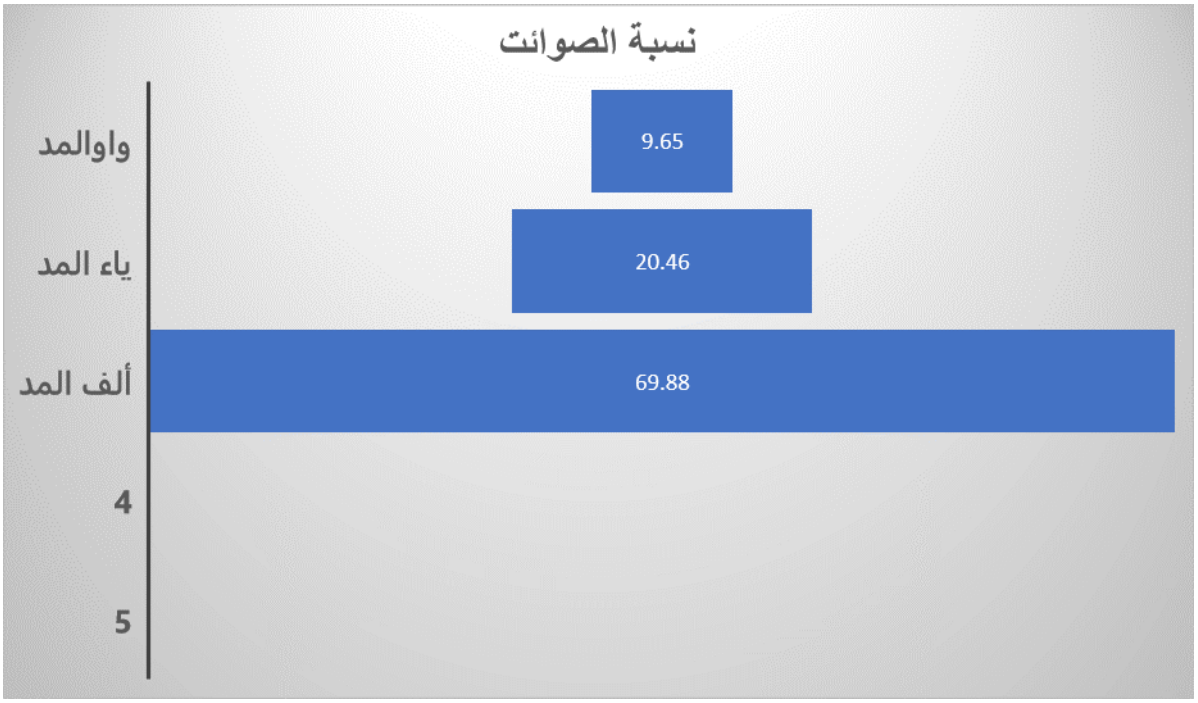

03

أ/دلالة صوت ألف المد في قصيدة" يا هواي عليك يا محمد" للشاعر عبد المعطي حجازي:

بلغ عدد تكرارات الألف 181مرة وقدرت نسبته ب69,61%. حيث حظي بمساحة كبيرة على خلاف الصوائت الأخرى. وهو صائت طويل وسطي، حيث يكون النطق به من أعلى نقطة في اللّسان والتي تكون في منتصفه أيّ وسط الحنك الصلب وتكون محايدة ومنفتحة وكما تكون طويلة زمنيا.[1]

وقد تحدث حسن عباس عن دلالّتها قائلا: إنَّ الألف اللَّينة التي تقع في أواسط المصادر وأواخرها، يقتصر تأثيرها في معانيها على إضفاء خاصية الامتداد عليها في المكان أو الزمان.[2]

وما يميّز هذا الصّائت عن غيره من المصوّتات هو أنّه يكون مجهورا ومنفتحا ومتنفسا، وهذه من بين صفاته التي يتحلى بها. وكما يعد المُلْقِي أيضا من الأصوات الملفتة للانتباه لمتلقيها عند سماعه لها أثناء الكلام. وكأن يريد تنبيهه إلى شيء معين، وهذا ما نجده

[1] يراجع، بسام بركة، علم الأصوات العام أصوات اللغة العربية، ص 132-137.
[2] يراجع، حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، ص73.

متجسداً في بعض الأبيات من القصيدة وكأن الشاعر ينبه إلى شيء معين، على سبيل المثال في بداية القصيدة بدأ الشاعر بحرف النداء "يا" وكان يكرره في أبيات القصيدة ككل بغية غرض معين. وإليكم بعض الشواهد التي تبرز ذلك:

إنَّ كنت سليما حتى الآن

اضرب ياذا القلب النشوان

أنفض عن قلبك دهشته الأولى

وبراءته المستهولة الإنسان الغولا

وخض النيران

يا هواي عليك يا محمد

يا هواي عليك.[1]

- نتلاقى تحت غبار السعي بوجه صارم.
- بين صباه وضياع صباه
- حتى يتمنى أن يلقاه
- والأفكار المحمومه.

ولقد برز ظهور حرف ألف المد في هذه الشواهد والتي جاءت لتعزز امتداد وإبراز معاني الكلمة الموجودة داخل هذه الأبيات، والتي هي في حد ذاتها تحمل معاني الانفتاح والامتداد كلما أفرغ وأفصح من خلالها عنْ مشاعره وأحاسيسه تجاه أخيه. ونلاحظ هنا أن الألف تمدّ أصواتا متوسطة تارة، واحتكاكية تارة، وانفجارية تارة أخرى، وهذا ما نجده موضحا داخل القصيدة ومنه يتزايد امتداد صفة الصوت الذي سبق صوت المد فتزيد دلالته بذلك.

ب/دلالة صوت الياء في قصيدة" يا هواي عليك يا محمد" للشاعر عبد المعطي حجازي:

نلاحظ من خلال القصيدة أنَّ صوت الياء قد حاز على المرتبة الثانية في الصوائت حيث بلغ عدد تكراره 4 5 مرة بنسبة قدرها 20,76%.

[1] أحمد عبد المعطي حجازي ص512.

والياء منْ الصوائت الطويلة والمجهورة أيضًا، وهو صائت أمامي أي أنَّ الجزء الأمامي من اللّسان يكون قريبا من الحنك الصلب عند النطق به وتكون حجرة الرّنين، الفميّة في أصغر حجم لها.[1]

ويقول أحمد زرقة عن الياء واصفا إيّها قائلا: "الياء حرف من الأحرف اليابسة، والتي تظهر على شكل اليَّد المرفوعة لمناسبة النداء بصوت النداء "يا" ومن صفاتها الانخفاض واللّين لعدم تكلف اللّسان بها عند النطق، وهي مدركة في اليأس-انقطاع الأمل واليافوخ-الجزء المتحرك من رأس الطفل، ومن وظائفها اللّين والمّد الاستقبال والإبدال.[2]

ذكر حسن عباس دلالة عديدة عن الياء والتي من بين هذه الدلالة نجده يقول: صوت الياء يوحي بصورة بصرية تختلف إلى حد ما بحسب مواقعه من اللفظة. ففي أول الكلمة يبدو صوت الياء هنا كأنه يصعد من حفرة بشيء من المشقة والجهد أما في وسط الكلمة إذا كانت متحركة بالفتح وما قبلها فتحة تأخذ صورة المطب الهواء الصغير يعترض مسار الطائرة أما إذا كانت الياء ساكنة ومقابلها متحرك بالفتح فإن صوتها يأخذ شكل الحفرة أو حفنة اليد وإذا تحرك ما قبل الياء الساكنة بالكسر فيصبح عمقها أكثر عمقا أو كالوادي السحيق، لتشف الياء في هذه الحالة عما في صميم الإنسان وداخله. [3]

وهذه بعض الشواهد توضيحية.

ومحمد أقرب أخوتي لقلبي

وصديقي

ورفيق طريقي

فأصبحنا بعد وفاة أبينا

طفلين وأبوين

ويعيد لنا عهد صبانا الزاهي المبتور.[4]

ومن هنا تتضح لنا دلالة هذا الحرف في القصيدة والذي نجده في معظمه يعبر عما هو موجود داخل الشاعر من أحاسيس ومشاعر متراوحة بين الحنين والحزن معًا، والتي برزت

[1] يراجع، بسام بركة، علم الأصوات العام أصوات اللغة العربية، ص131.
[2] يراجع، أحمد زرقة، أسرار الحروف، دار الحصاد للنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 1993م، ص 126.
[3] يراجع، حسن عباس، الخصائص الحروف العربية ومعانيها، ص98-99.
[4] أحمد عبد المعطي حجازي، ص513.

من خلال حبه لأخيه الصغير محمد وأما عن الحزن فظهر عند وفاة والده وبقائهم وحِدين يواجهان مصاعب الحياة.

ج/ دلالة صوت الواو في قصيدة" يا هواي عليك يا محمد" للشاعر عبد المعطي حجازي.

كان لحرف الواو حضور قليل في القصيدة وهو أخر صائت حضوراً حيث كان عدد تكراره في القصيدة 25مرة بنسبة قدرها9,61%.

والواو هو أيضا من الصوائت الطويلة المجهورة والتي يهتز الوتران الصوتيان حال النطق بها.[1]

وبسام بركة يتحدث عن الواو قائلاً بأنَّها صائت خلفي، يحدث في الجزء الخلفي من اللّسان، يكون لدى النطق به أقرب ما يمكن من الحنك اللّين واللهاة. وتكون بذلك حجرة الرنين الفمية صغيرة جدًا في وضع اللسان هذّا. وتكون فتحة الفم ضيّقة، إلّا أنّ فجوة الفمِ تكون أكبر في نطقه منها في نطق الكسرة لأنّ الفك الأسفل يكون أشدّ انخفاضاً، بحيث يسمح للسان أن يرتدّ إلى الخلف.[2]

ومنه ما جاء في قول شاعرنا:

أطفالاً، وقلوباً، وشموساً لا تغرُب.

ونواريها، بعيون خجلي معتذره.

بوداعك إيانا. أمي وأنا تحت الشجره.

الخوذة، وثياب الحرب الصفراء.[3]

من أهم مميزات الواو، القوة والعظمة، والثقل، ونجد بروز حرف الواو في القصيدة الكلمات منها:(طفولتنا- رجولتنا- قلوبا.....). إذْ أنَّ الواو في القصيدة لم تحضا بإقبال وافر، إذَا ما قورنت بالصوائت الأخرى بالرغم من ظهور الحزن والألم عند الشاعر التي عبر بها عند فقدان أخيه في الحرب مع توالي الانكسارات إلا أنَّه بقيّ قوياً رغم ذلك. حيث أن دلالة الواو فيها تراجع إلى الخلف ورغم ألم الشاعر إلا أنه لم يسمع لتلك المشاعر أنّ تعيده إلي الوراء متراجعاً عن قضيته الأصل.

---

[1] يراجع، أحمد محمد عبد الراضي، الواو في العربية بين الصوت والدلالة، جامعة القاهرة، ط1، 1997م، ص16.
[2] يراجع، بسام بركة، علم الأصوات العام، ص132.
[3] أحمد عبد المعطي حجازي، ص519-520.

الخلاصة:

بعد إطلاعنا على الأصوات بنوعيها: الصامت والصائت، نستنتج أنَّ للصوت العديد من الدلالات التي يحملها والتي من خلالها نقل لنا الشاعر كل ما هو بداخله من أحاسيس ومشاعر وعواطف سواء أكانت حزينة أو فرحة، حيث تمكن من خلالها أنْ يوظف الأصوات تبعا لصفاتها ومخارجها وما تحمله من دلالات

وفي القصيدة تميزت بعض الأصوات حيث استطاعت أن تحاكي ما يحمله الشاعر من أحاسيس من بينها: اللام، الميم، النون، الهاء، الواو..... والتي حملت صفات عديدة كالألم والخشوع والتماسك والالتصاق الليونة. ووجد فيها الشاعر متنفسه وزادت نصه وضوحاً وبياناً.

كما كان للصوائت دور فعال في إظهار ما يوجد بنفس الشاعر مثل الألف ذلك الصائت الطويل الذي يجد الشاعر عند النطق به بالراحة ومتنفسا كبيرا، وأمّا الياء فهي كذلك الصائت الطويل والذي من خلاله بتجسد دلالة الانكسار والانخفاض والضعف والواو والذي بدوره يعد من الصوائت والذي دوما نجده ينقل لنا معاني القوة تارة والتراجع إلى الوراء تارة أخرى وفي بعض الأحيان نجده يحقق دلالة الصمود رغم كل المصاعب التي مر بها الشاعر.

المبحث الثاني:

دلالة المقاطع الصوتية والتكرار اللفظي في قصيدة" يا هواي عليك يا محمد."

أولًا: دلالة المقاطع الصوتية في قصيدة" يا هواي عليك يا محمد."

1- المقطع الصوتي تعريفه وأشكاله

2-دلالة المقاطع الصوتية في قصيدة " يا هواي عليك يا محمد."

ثانيا: دلالة التكرار اللفظي في قصيدة" يا هواي عليك يا محمد."

خلاصة

أولا: دلالة المقاطع الصوتية في قصيدة" يا هواي عليك محمد."

1- المقطع الصوتي تعريفه وأشكاله:

أ- تعريف المقطع الصوتي:

1-المقطع في لغة: القطع: إِبَانَةُ بَعْضِ أَجْزاءِ الْجِرْمِ مِنْ بَعْضٍ فَصْلاً، قَطَعَهُ، يَقْطَعُهُ قَطْعَاً، وَقَطِيعَةً وَقَطُوعاً..... وَالمقطع: غَايَةُ مَا قُطِعَ، يُقَالُ: مَقْطَعُ الثَّوْبِ وَمَقْطَعُ الرَّمْلِ لِلَّذِي لا ر م ل، وراءه، والْمَقْطَعُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقْطَعُ فِيه ِالنَّهْرُ مِنْ الْمَعَابِرِ.[1]

وذكر في معجم الوافي. تعريف المقطع بأنه: حرف مع حركة أو حرفان، ثانيهما ساكن.[2]

إذَّنْ منْ خلال ما تم تقديمه في هذه التعاريف المعجمية نستخلص إلى أنَّ المقطع له معان تعبر في مجملها عن التجزئة والإبانة والفصل.

2-المقطع في الاصطلاح:

لقد تضاربت الآراء حول تعريف المقطع بين علماء اللغة واللسانيين. وهذا الاختلاف ناتج عن. كيفية النظر إليه، وهذه بعض التعريف التي وضعت له.

وابن رشد قديماً عرف المقطع حيث قال: "يحدث عن اجتماع الحرف المصوت وغير المصوت فإن المقطع ليس اجتماع الحروف. التي تتولد منها بل هو شيء زائد على الحروف مثل المقطع "باء" أو "لام".[3]

وأمَّا المحدثين فنجدهم يعرفون المقطع كما جاء عند محمد على الخولي فالمقطع: "وحدة صوتية تتكون من عدة أصوات، ولكل مقطع نواة تأخذ النبر المناسب وقد يكون المقطع

[1] ابن منظور، لسان العرب، 8 /276-278.
[2] عبد الله البستان، الوافي معجم وسيط اللغة العربية، مكتبة لبنان، ط2، 1990م ص508.
[3] إبن رشد، ما بعد الطبيعة، تح: موريس بويج، دار الطباعة الكاثوليكية، بيروت، (د. ط) (د.ت)، ص1016.

كلمة أو جزءاً من كلمة تتكون من مقطعين أو أكثر، وللمقطع في كل لغة نظام خاص يحكم عدد وترتيب الصوامت والصوائت".[1]

كما عرف المقطع بأنّه " أصغر كتلة نطقية يمكن أن يقف عليها المتكلم".[2]

وهو عند عبد الصبور شاهين" مزيج من صامت وحركة يتفق مع طريقة اللغة في التأليف بينهما، ويعتمد على الإيقاع التنفسي".[3]

وأورد ابن الدهان محمد بن على "ومن الألفاظ والحروف المقاطعُ، والمقاطعُ تنقسم إلى خفيفة وثقيلة، فالخفيف تركَّبٌ من حرفين صامتٍ ومُصَوّتٍ، والثقيل من صامتين ومصوّت، لأنَّ المصوّت أمَّا أن يُنْطق به في أقصر زمان يكون فيه اتصال الصامت (إلى الصامت) وإلى السمع، وهو المقطع المقصور والسّبب الخفيف العروضيُّ، مثل: لَنْ، وأمَّا أن يُنْطق به في ضِعْفِ الزّمان أو أضعافه، ويسمى مقطعاً مسدوداً (وهو) الوتد المفروق العروضي مثل فاع".[4]

3- أشكال المقطع:

المقاطع الصّوتية تنقسم عموما إلى قسمين: قصير وطويل، فالقصير هو ما بدأ بصوت صامت وجاءت بعده حركة قصيرة، ففي كلمة "كتب" مقاطع ثلاثة قصير (.....) والمقطع القصير بهذا المعني لا يكون إلا مفتوحاً، أي أنه يقبل الزيادة عليه، فإن زاد عليه شيء، بأن طالت الحركة، أو أضيف إليه صامت أخر، لم يعد المقطع قصيرا، بل يتحول في هذه الحالة إلى مقطع طويل.[5]

ولا بد لأي مقطع أن يتكون من ساكن وحركة وهما يعتبران عنصرين مجردين، لذا فإن تمثيل المادة الصوتية لأي عنصر صوتي يكون من خلال انتمائها إلى س وح مع بيان كيفية ارتباط الجزيئات بعنصري المقطع.[6]

---

[1] محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، مطابع الفرزدق التجارية، ط1986،1م ص 160.
[2] أحمد كشك، من وظائف الصوت اللغوي محاولة لفهم صرفي ونحوى ودلالي، دار غريب، القاهرة، ط1، 2006م، ص23.
[3] عبد الصبور شاهين المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د. ط) 1980م، ص 38.
[4] أبي الشجاع محمد بن على بن شعيب بن الدهان تقويم النظر في مسائل خلافية ذائعة ونبذ مذهبية نافعة، تح صالح بن ناصر بن صالح الخزيم مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2001م ،57/1.
[5] رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1997م ص 101.
[6] يحي علي محمد، فنولوجيا الجزيئات مقاربة جديدة لبعض الظواهر، (د. ط) 2005م، ص14.

وفي دراستنا سوف نعتمد على رموز معينة للتعبير عن عناصر المقطع وهذا الرمز هو (س) للصوت الصامت (ساكن) والرمز (ع) للصوت الصائت (علة) ويمكن إبراز أشكال المقطع على أساس الرمز كما يلي:

1- ***(س ع):*** وهو الذي ينتهي بصائت قصير ومثاله المقاطع الثلاثة في كلمة " كتب": كَ/= س، ع. ويشترط في هذا النوع من المقاطع ألا يتبعه صوت صامت ساكن، فإذا كان ذلك كذلك تحول المقاطع إلى مقطع من النوع المغلق كما يتضح لا حقا.

2- ***(س ع ع):*** وهو المقطع الذي ينتهي بصائت طويل ألفا أو واو أو ياء مد، نحو كلمة لا فهي تتألف من (ل -ا) والألف صائت طويل ويرمز لهذا المقطع بالرمز (س ع ع) وسبب تكرار العين هو التعبير عن أن الصائت الذي ينتهي به المقطع صائت طويل. أي له ضعف زمن الحركة القصيرة.

3- (س ع س): وهو المقطع الذي ينتهي بصامت (ساكن) ويتألف من صامت وحركة قصيرة وصامت (ساكن) مثاله كلمة لَمْ المؤلفة من صامت وحركة قصيرة وصامت على النحو الأتي (ل/ ـَ /م) ويرمز (س ع س)." وهو عبارة عن دخلة وخرجة يتوسطها نواة مثل ذلك (قَمْ)".

4- (س ع ع س): وهو المقطع الذي تختلف عن السابق بإطالة الصائت نحو كلمة باب (ب-ا- ب) ب/ـَ/ ـَ/ ب ويرمز لهذا المقطع:***(***س ع ع س).

5- ***(س ع س س):*** وهو المقطع الذي يتألف من صامت وحركة قصيرة وصامتين ساكنين وهذا لا يكون إلا في الوقف عند أخر الكلام، ومثاله كلمة (بنت) التي تتألف من (ب/ـِ/ن/ت) ويرمز له (س ع س س). وهو كالسابق غير أن نهايته تتألف من صامتين ساكنين.[1]

وأمّا نوع المقطع الأخير وهو (س ع ع س س) "قد أهمله كثير من اللغويين ولم يحفلوا به".[2] لقلة وروده في اللّغة.

---

[1] يراجع، إبراهيم محمود خليل، في اللسانيات ونحو النص، ص 164-165.-يحيى عبابنة، دراسات في فقه اللغة والفنولوجيا العربية، دار الشروق للنشر، عمان، ط1، 2000م، ص 18.

[2] محمد جواد النوري، علم الأصوات العربية، ط1، 1996م، ص240.

وقد أضاف الدكتور تمام حسان مقطعا أخر سادسا وقد رمز إليه ب "ع س" وهو حركة قصيرة يتبعها صوت صامت.[1] وهو مقطع افتراضي لا وجود له في اللغة العربية الفصحى، فلا يمكننا البداية بهمزة الوصل في المقطع، حيث يعتمد على ما قبله وما بعده.[2]

إنَّ الأشكال الثلاثة الأولى من المقاطع شائعة في العربية كثيرا أما الشكل الرابع فقليل، ويرى غالبا في نهايات الكلمات. ووجوده في حشوها نادر جدا: مثل، مدها متان. (هام)والضالين (ضال). أما الشكل الخامس فلا يرى إلا في نهايات الكلمات التي حرفها ما قبل الأخير ساكن وذلك عند الوقف عليها بالسكون.[3]

2: دلالة المقاطع الصوتية في قصيدة "يا هواي عليك يا محمد"

إنّ أنواع المقاطع لها دلالات كثيرة من خلال بنيتها التي تميز كل نوع عن الأخر ففي القصيدة نجد المقطع (س ع) هو الغالب ثم يليه المقطع (س ع س) ثم (س ع ع) و(س ع ع س) والذي سنوضحه في الجدول الاتي:

نوع المقطع	س ع	س ع س	س ع ع	س ع ع س
تكرار	408	396	185	54
نسبة المئوية	39,11	37,96	17,73	5,17

04

[1] يراجع، تمام حسان، اللغة العربية معناه ومبناها، ص69.
[2] يراجع، أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوية، عالم الكتب، القاهرة،1997م، ص301-302.
[3] محمد الأنطاكي، دراسات في فقه اللغة، دار الشرق العربي، ط4، (د.ت)، ص 201.

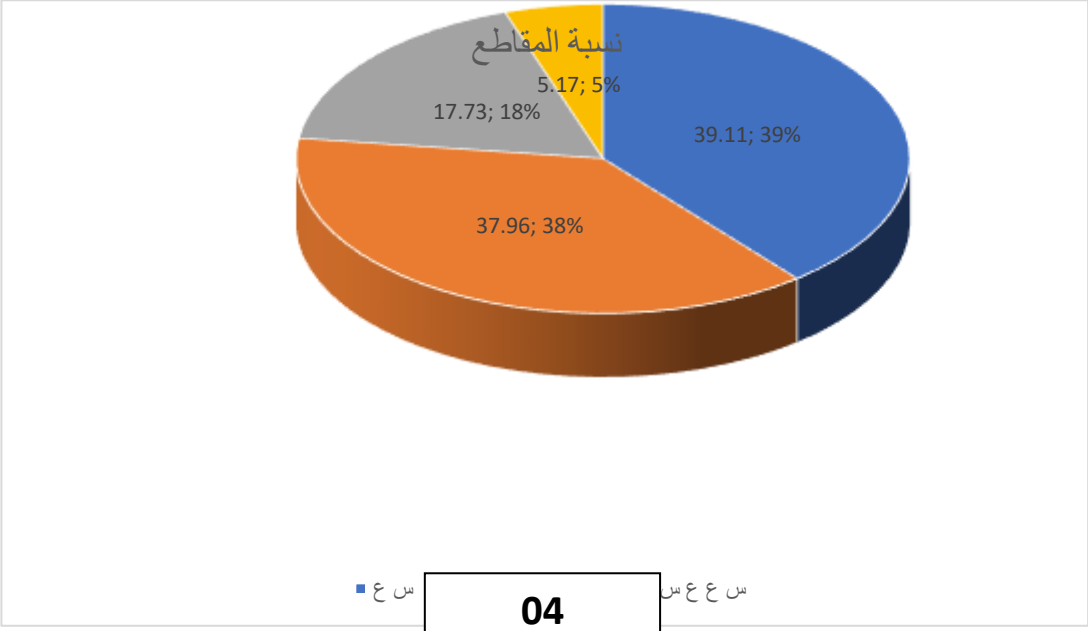

04

أ- دلالة مقطع (س ع):

تكرّر المقطع (س ع) 408 مرة بنسبة 39,11%. وهو" المتكون من صامت يتبعه مصوت قصير ولا يكون إلا مفتوحا".[1] ويعتبر من المقاطع الأكثر شيوعا في الشعر العربي لمّا لهّا من توافق حَركي سَريع مع الحَالَات الشعورية والتنفسية.[2] فتلك السرعة والمرونة التي يمتاز بها هذا المقطع تكون إثر صائتة البسيط الذي يكون نطقه أقل مدة أو زمنا.[3] فيزيد من ارتياح المتكلم في مشاعره وسرعة تفشيها وانتشارها بعد ما أخذت النفس حريتها بعد الانطلاق. [4] فالمقطع (س ع) يدل إذّنْ على السرعة والانتشار والتفشي والحركة ويمكننا متابعة حضوره من خلال نماذج القصيدة الأتية:

ويشق تعاسة أوجهنا.

و/ ـَ/ ي / ـَ/ ش/ ـُ/ ق /ق/ ـُ/ ت /ـَ /ع/ ـَ/ ـَ/ س/ ـَ/ ة /ـَ /أ /ـَ/ و/ ج/ ـُ /ه ـِ/ ن /ـَ/ ـَ

[1] صباح عطيوي عبود، المقطع الصوتي في العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014ص94
[2] يراجع، مراد عبد الرحمان مبروك، من الصوت الى النص نحو نسق منهجي لدراسة النص الشعري، عالم الكتب، (د.ط)1993ص33
[3] يراجع، محمد علي الخلوي، معجم علم الأصوات ص102
[4] يراجع، حازم ذ نون إسماعيل وسناء طاهر محمد، دلالة المقطع الصوتي في سورة الفلق، مجلة جامعة تكريت العلوم الإنسانية، العدد 10 تشرين الثاني 2013، عدد الصفحات 620، ص604

(س ع) (س ع) (س ع س) (س ع) (س ع) (س ع ع س) (س ع)

(س ع) (س ع س) (س ع) (س ع) (س ع ع)

ويعود لنا

و/ ـَ/ ي/ ـَ /ع /ـُ /ـُ/ د/ ـُ/ ل /ـَ /ن /ـَ/ ـَ

(س ع) (س ع) (س ع ع) (س ع) (س ع) (س ع ع)

بأخوّتنا

/ب /ـِ/ أ/ ـُ /خ /ـُ/ و/ و/ ـَ /ت /ـِ/ ن /ـَ /ـَ

(س ع) (س ع س) (ع س) (س ع) (س ع) (س ع ع)

نفقد فيها قريتنا وبراءتنا

ن/ ـَ / ق/ ـِ/ د /ـُ/ ف/ ـِ/ ـِ ه/ /ـَ/ ـَ /ق /ـَ /ر/ ي/ ـَ/ ت/ ـَ /ن/ ـَ /ـَ /و/ ـَ/ ب/ ـَ/ ر /ـَ/ ـَ /ء/ ـَ / ت / ـَ / ن/ ـَ /ـَ

(س ع س) (س ع) (س ع) (س ع) (س ع ع) (س ع ع) (س ع س) (س ع) (س ع) (س ع ع) (س ع) (س ع) (س ع ع) (س ع) (س ع) (س ع ع)

يبدو من المقاطع السابقة أن الشاعر يقوم بالانتقال والحركة محاولا الخروج من مشاعر الألم ليهرب إلى الذكريات الجميلة مع أخيه وليستمر بالإفصاح بمشاعره والبوح بها إلا أن ما لفت انتباهنا في هاته المقاطع وغيرها أنه عندما يكون أحمد يفصح عن مشاعره

المتراوحة بين الحنين والألم وحالته النفسية بعد فقدان أخيه توقف من أجل أن يأخذ نفسا. وذلك التوقف يؤثر

على المقاطع. وهوما يمنعه من الاستمرار في التعبير عن حالته النفسية. فكثر جدا المقطع (س ع س) وسوف ندرسه في العنصر الموالي.

ب- دلالة المقطع س ع س:

ولقد ارتكزت القصيدة بشكل كبير عليه حيث نجد تكراراته ب: 395 مرة بنسبة 39.13%. ويتسم هذا المقطع بكونه مغلقاً مقيداً يتكون من صامتين بينهما مصوت.[1] فخاصية الانغلاق هي عبارة عن ضغوطات وخفقات صدرية يستغرق نطقها زمنا اقل من زمن المقطع الطويل ويصطدم الهواء المتدفق من التجويف بقوة الصامت بذلك فهي توحي بالثقل والقوة والكتم كما أنّها تدل على الانكسار نظرا لانكسار الهواء المصوت إثر اصطدامها بالصامت الساكن، أيضا تتسم بالدفع والصدّ والحبس إثر دفع الصامت الساكن المندفع من التجويف الداخلي. [2] حيث نجد هذا المقطع المغلق يحمل معنى الانكسار، شدة والثقل والاضطراب ونجدها قد لعبت دورا كبيراً في الإيضاح نفسية الشاعر واضطراب مشاعره والتي سوف نراها في الأمثلة التالية:

ـ فاضرب

ف/ ض/ ر/ ـِ/ ب

(س ع س) (س ع س)

اضرب ياذا القلب النشوان

ا/ ـَ/ض/ ر/ ـِ/ ب/ي/ ـَ/ ـَ/ذ/ ـَ/ ـَ/ ل/ق/ ـَ/ل/ب/ ـِ/ن/ن/ ـَ/ش/و/ ـَ/ ـَ/ن

(س ع س) (س ع س) (س ع ع) (س ع ع س) (س ع س) (س ع س) (س ع س) (س ع ع س)

والوجه المتعب

و/ ـَ/ ل/ و/ ـَ/ ج/هـ/ ـِ/ ل/ م/ ـُ/ ت/ ع/ ـَ/ب

(س ع س) (س ع س) (س ع س) (س ع س) (س ع س)

فهذه من بين المقاطع التي تبين أن الشاعر في حالة اضطراب ما بين الحزن والفرح كما نجد أيضا مقاطع أخرى تحمل دلالة الانكسار والتي تتمثل في أن الشاعر انكسر قلبه لفراق

[1] يراجع، محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، ص161-103

[2] يراجع، فخرية غريب قادر، بنية التشكيل الصوتي للآيات الواصفة لعابد الرحمان الآية 63-77 من سورة الفرقان، دار الكتب والوثائق بغداد، كلية العلوم الإسلامية المجلد العدد 33 - 2013م عدد الصفحات 408 ص369 -379.

أخيه وخسارته، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى نجد دلالة القوة الظاهرة في أخيه خلال الحرب والصراعات التي عاشها معا. هذا التوالي كله يترجم ما في حياة الشاعر من وقفات متعبة ومقلقل كما نرى في الجاهد الأخير الاغلاق بأصوات القلقلة (ج)(ب)، وتكرّر معهما اللاّم بالتصاق لا يريد أن ينتهي.

ج - دلالة (س ع ع):

أماّ المقطع (س ع ع) فقد تكرر حوالي 185 مرة بنسبة17,73%. ويتميز هذا المقطع بأنه مقطع حر ينتهي بصائت ويدعى أيضا مقطعا مفتوحا.[1]كما أنه يعتبر من المقاطع الطويلة إثر تزايد مدة النطق في الصائت.[2]

لقد تراوحت كمية المدود، ما بين (الألف، الياء الواو).

والشكل الموالي يوضح نسبها:

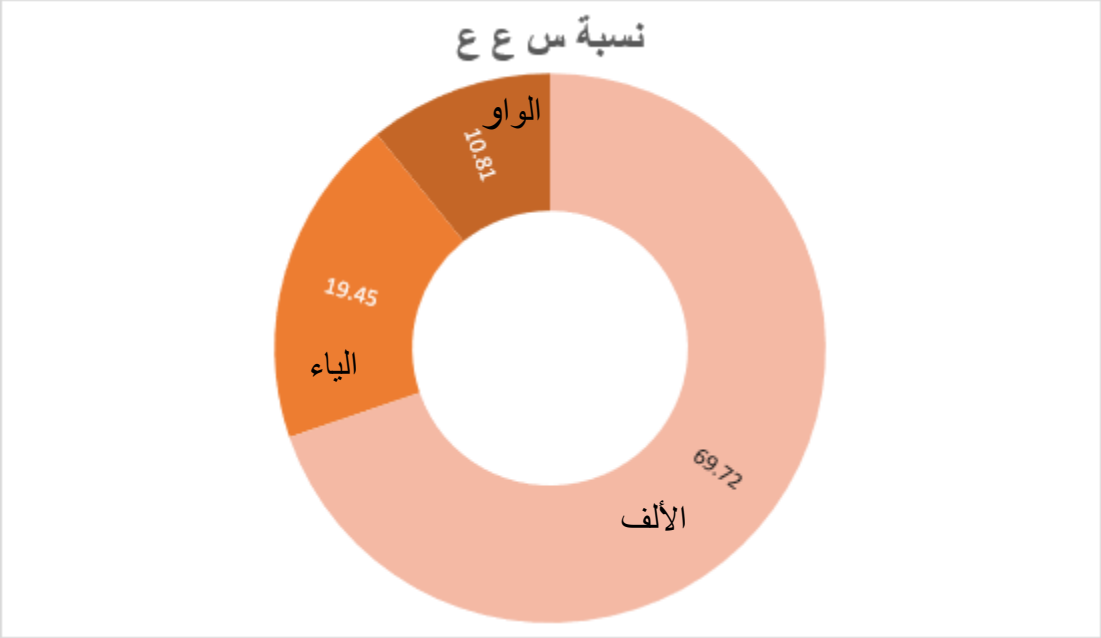

05

[1]يراجع، محمد علي الخولي ، معجم علم الأصوات ، ص 100- صباح عطيوي عبود ، المقطع الصوتي ، ص 96.
[2]محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، ص101.

1/ (س ع ع) عندما تكون ألف مد:

فالألف أكثر المدود تكرارا وأشدها بروزا حيث تكرر 129 مرة بنسبة 72 ، 69 % . وهذا الصائت يوصل لنا المعاناة والألم والحزن العميق المخيم على الشاعر حيث يحاكي حالة الشاعر الشعورية بعد فقدان أخيه. وهذه بعض الشواهد التي توضح لنَّا هذا:

يا هواي عليك يا محمد

ي/ ـَ/ ـَ/ ه/ ـَ/ و/ ـَ/ ـَ/ ي/ ـَ/ ع/ ـَ/ ل/ ـَ/ ي/ ك/ ـَ/ ي/ ـَ/ ـَ/ م/ ـُ/ ح/ ـَ/ م/ م/ـَ/د

(س ع ع) (س ع) (س ع ع) (س ع) (س ع) (س ع س) (س ع) (س ع ع)

(س ع) (س ع س) (س ع س)

يسألنا ألاّ ننساه

/ ي/ ـَ/ س/ أ/ ـَ/ ل/ ـُ/ ن/ ـَ / ـَ / أ / ـَ / ل/ ل /ـَ /ـَ /ن/ ـَ/ ن/ س/ ـَ/ ـَ/ ه/ ـُ

(س ع س) (س ع) (س ع) (ع ع س) (س ع س) (س ع ع) (س ع س) (س ع س)

في هذا العالم يا ولدي

ف/ ـِ/ ـِ/ ه/ ـَ/ ـَ/ ذ/ ـَ/ ـَ/ ل/ع/ ـَ/ ل/ ـَ/ م/ ـُ/ ي/ ـَ / ـَ/ و/ ـَ / ل/ ـَ/ د/ ـِ/ /ـِ

(س ع ع) (س ع ع) (س ع ع س) (س ع ع) (س ع) (س ع) (س ع ع) (س ع) (س ع)

(س ع ع)

وكما عهدنا سبقا أنَّ الألف من الأصوات القوية المعبرة عن طول المدة بين الزمن والمكان، التي من خلالها يستطيع الشاعر أن يخرج ما في داخله من ألم وحسرة ويكون متنفسا في طول المدة الواصلة بين الألف المد والحرف الصامت الذي يليه. كما أنه نقل بصدق ما يحدثه الصامت الذي يسبقه من معنى فكلما امتد مدّ معه خصائص الصوت النطقية ومن ثم الدلاليّة.

2/ (س ع ع) عندما يكون ياء مد:

وأما عن الياء فكانت متوسطة الحضور فتكررت 36مرة بنسبة 19,45%. وهذا التكرار له العديد من الدلالة التي يحملها حرف الياء وهذا ما قمنا بذكره سابقا في دلالة الياء والتي كانت تحمل معني الانكسار والألم والوجع، وهذا ما نجده حرفياً من خلال معاناة الشاعر التي توالت فيها الأوجاع والألم الذي أصابه جراء فقدان أخيه وتتابع الانكسارات في حياته بعد هذه المعاناة.

ومحمد أقرب أخوتي لقلبي

و/ـَ/ م/ ـُ / ح / ـَ / م/ م/ ـَ/ د/ أ/ ـَ/ق/ ر/ـَ/ ب/ ـُ/ أ/ـَ/خ/ـَ/ و/ـَ/ـَ/ ت/ـِ/ ـِ/ ل/ـِ/ق/ـَ/ ل/ ب/ ـِ/ـِ

(س ع) (س ع) (س ع س) (س ع س) (س ع س) (س ع) (س ع) (س ع) (س ع ع) (س ع ع) (س ع) (س ع س) (س ع ع)

وصديقي

و /ـَ/ص/ ـَ/ د/ ـِ/ ـِ /ق/ ـِ/ ـِ

(س ع س) (س ع ع) (س ع ع)

ورفيق ُطريقي

و/ ـَ/ ر/ ـَ/ ف/ ـِ/ ـِ/ق/ ـُ/ط/ ـَ/ر/ ـِ/ ـِ/ق/ ـِ/ ـِ

(س ع) (س ع) (س ع ع) (س ع) (س ع) (س ع ع) (س ع ع)

مما سبق نلاحظ أن ياء المد تدل على الانكسار والحزن وهذه الدلالة التي بينت مدى إفصاح الشاعر عن ألم فقده لأخيه وحبه الموجوع له والعلاقة القوية التي كانت بينهما كما نشهد انكساره النابع من أعماقه إثر الامتداد الظاهر في أخر المقاطع الثلاثة المتوالية.

3/ (س ع ع) عندما يكون واو مد:

واو المد هي الأخيرة وقد حظيت بحضور قدر ب 20 مرة بنسبة 10,81 % وكما رأينا سابقا فالواو تدل على العظمة والقوة والثقل وهذا ما يدل عكس شخصية الشاعر رغم

المصائب والأحزان التي مر بها إلا أنه بقائه قويا رغم الانكسارات التي حلت به، وهذه بعض الشواهد التي تبين لنا ذلك:

يستسلم كل منا لبكاء عذب مقهور

ي/ ـَ /س/ ت/ ـَ /س/ ل/ ـِ / م/ ك/ ـُ/ ـُ/ ل/ ل/ ـُ / ن/ م/ ـِ/ ن/ ن/ ـَ / ـَ/ ل/ ـِ / ب/ ـُ / ك/ـَ / ـَ /ء/ ـِ / ن/ ع/ ـَ / ذ/ ـِ /ب/ ـِ / ن/ م / ـَ / ق/ ه/ ـُ / ـُ / ر.

(س ع س) (س ع س) (س ع) (س ع) (س ع س) (س ع س) (س ع س) (س ع ع) (س ع) (س ع) (س ع ع) (س ع س) (س ع س) (س ع س) (س ع س) (س ع ع س)

والأفكار المحمومة

و/ ـَ / ل / أ / ـَ /ف/ ك/ ـَ/ ـَ/ ر/ ـِ/ ل/ م / ـَ / ح/ م ـُ / ـُ / م/ ـَ / ه

(س ع س) (س ع س) (س ع ع) (س ع س) (س ع س) (س ع ع) (س ع س)

بين الكتب الرائعة المرسومة

ب /ـَ/ ي/ ن/ ـَ/ ل / ك /ـُ/ ت/ ـُ/ ب/ ـِ / ر/ ر/ ـَ/ ء/ ـِ/ ع / - ـَ/ ت / ـِ/ ل/ م/ ـَ/ ر/ س/ ـُ/ـُ / م/ ـَ/ ه

(س ع س) (س ع س) (س ع) (س ع) (س ع س) (س ع) (س ع) (س ع) (س ع س) (س ع س) (س ع ع) (س ع س)

نسبة حضور الواو في القصيدة تشير إلى أنَّ الشاعر رغم ألمه والانكسارات التي واجهته في حياته إلا أنَّه بقي قويًا وصامدًا رغم ذلك لم يرضخ للمصاعب والامتداد الذي وجد هنا في الواو جاء ليظهر ويخلص الشاعر من الكبت والانكسار الذي كان فيه ومنه كان المقطع (س ع ع) في القصيدة يحمل معاني الانفتاح تارة والانكسار والقوة تارة أخرى وذلك حسب نوع المد فيه.

د ـ دلالة مقطع (س ع ع س):

تواتر هذا المقطع بنسبة ضئيلة جدا على عكس المقاطع الأخرى فتكرر 54 مرة بنسبة % 5,17. ويتكون من صامتين بينهما مصوت طويل وهو من مقاطع الوقف في العربية. من خلال هذا التعريف نقول إن من صفات هذا المقطع أنه طويل الامتداد والزّمن للتّعبير عن الحياة والهموم بعد الافراج عليها عن طريق خروج الهواء الذي كان متصديا له الصوت

الساكن الذي قبله، كما أنه سيعيد كتم تلك المشاعر بعد الافراج عنها و هذا المقطع يحمل بدوره، المدود الثلاثة التي عرجنا عليها سابقا.

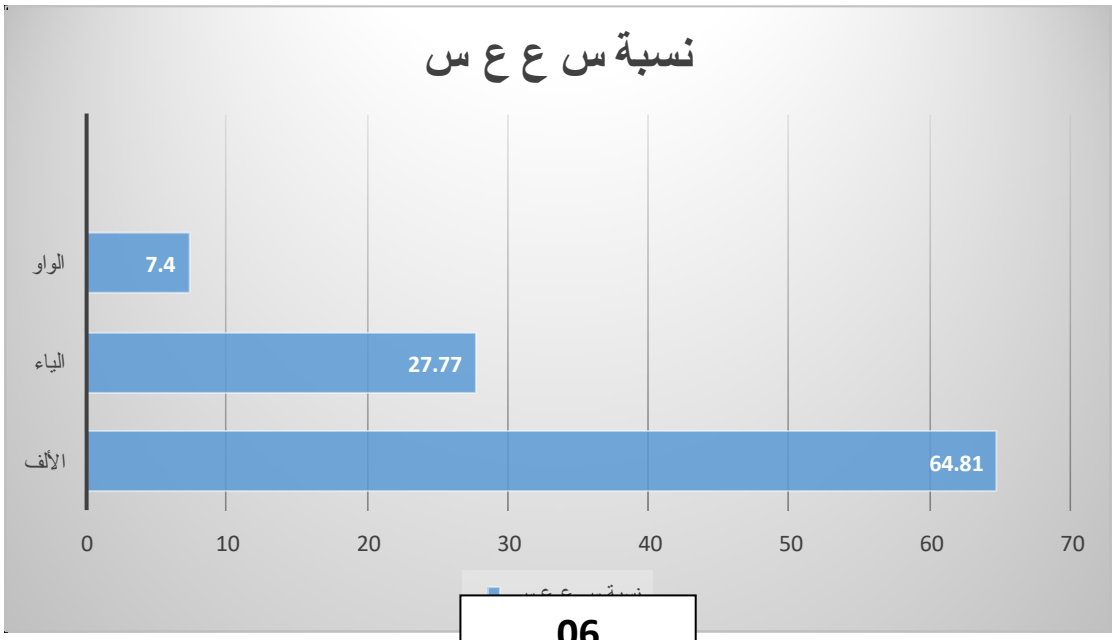

06

1/عندما يكون (س ع ع س) ألف مد:

نجد ألف المد متكررة بشكل واضح في القصيدة فيقدر ب :35 مرة بنسبة 64,81 %، والتي تدل على الانفتاح والامتداد، وهذا ما يجعل الشاعر يجهر ما يكتمه من مشاعر مختلفة، والتي سنجدها في الأمثلة الموالية:

وخض النيران

و/ ـَ/ خ/ ـُ / ض/ ـِ/ ن/ ن/ ـِ / ـِ / ر/ـَ/ ـَ / ن

(س ع) (س ع) (س ع س) (س ع ع) (س ع ع س)

أفصح عن هذا الشيء الآن

ء/ ـَ/ف/ص/ ـِ/ح/ع/ ـَ/ن/هـ/ ـَ/ ـَ/ذ/ ـَ/ ـَ/ش/ش/ ـَ/ي/ء/ ـِ/ل/ء/ ـَ/ ـَ/ن

(س ع س) (س ع س) (س ع س) (س ع ع) (س ع ع س) (س ع س) (س ع س)

(س ع ع س).

ويعيد لنا عهد صبانا الزاهي المبتور

و/ـَ/ ي/ ـُ/ ع / ـِ/ ـِ/ د / ـُ/ ل /ـَ/ ن/ ـَ /ـَ / ع/ ـَ / ه/ د/ ـَ/ ص/ـِ /ب / ـَ/ ـَ /ن/ ـَ/ ـَ/ ز/ ز/ ـَ / ـَ /ه/ ـِ / ـِ/ل/م/ـَ/ب/ت/ـُ/ـُ/ر.

(س ع) (س ع) (س ع ع) (س ع) (س ع) (س ع ع) (س ع س) (س ع) (س ع) (س ع ع) (س ع ع س) (س ع ع) (س ع ع س) (س ع س) (س ع ع س)

مما سبق ذكره نقول إن الشاعر قد استعان بألف المد من أجل أحذ وقته في إخراج المكبوتات المخزنة، لأنها أثرت سلبا على نفسيته. ونذكر أيضا أن للمدّ الألف علاقة بجنس الصوت الصامت الذي يسبقها.

2/عندما يكون (س ع ع س) ياء مد:

أما عن الياء، يتبين لنا أنه تواتر بنسبة متواضعة حيث ذكر 14 مرة بنسبة 27,77%، فهذا المد يحمل معنى الليونة والانكسار والحزن، وهي متمثلة في الشواهد التالية:

في صبح العيد

ف/ ـَ/ ـَ/ص/ ـُ/ب/ح/ ـِ/ل/ع/ ـِ/ ـِ/د

(س ع ع) (س ع س) (س ع س) (س ع ع س)

هذا الفرح الباكي المولود

هـ/ ـَ/ ـَ/ذ/ ـَ/ ـَ/ل/ف/ ـَ/ر/ ـَ/ح/ ـُ/ل/ب/ ـَ /ـَ/ك/ ـِ/ ـِ/ل/م/ ـَ/و/ل/ ـُ/ د

(س ع ع) (س ع ع س) (س ع) (س ع) (س ع س) (س ع ع) (س ع ع س)

(س ع س) (س ع ع س)

ومنه نقول إن الياء تحمل دلالة الانكسار والحزن وقد أظهرت ذلك كلمة الباكي، حيث أو صلت صور الألم والانكسار.

3/عندما يكون (س ع ع س) واو مد:

وبالنسبة للواو نقول إنَّها تواجدت بنسبة جدُّ ضئيلة حيث أنَّها تكررت 4 مرات فقط بنسبة 7,40%، فالواو توحي بالتراجع والعودة إلى الوراء والثقل والتي سنبينها في الشواهد التالية:

هذا الفرح الباكي المولود

ه / ـَ/ ـَ/ ذ/ ـَ/ ـَ/ ل/ ف/ ـَ/ ر/ ـَ/ ح/ ـُ/ ل/ ب/ ـَ/ ـَ/ ك/ ـِ/ ـِ/ ل / م/ ـَ/ و/ ل/ ـُ/ ـُ / د

(س ع ع) (س ع ع س) (س ع) (س ع) (س ع س) (س ع ع)

(س ع ع س) (س ع س) (س ع ع س)

إنَّ الضمة الطويلة تحمل القوة عند النطق بها وهذا ما يدل أن الشاعر كان متصديا لأحزانه وألآمه التي عاشها.

وهذا المقطع قليل لأنّ الشاعر ليس في موقف صد ولا هو في وضع يسمح بالتجربة أيضاً

بعد إنهاء جزئية دلالة المقاطع نتوجه إلى دلالة التكرار في القصيدة.

ثانيا: دلالة التكرار اللفظي في قصيدة" يا هواي عليك محمد."

أ- تعريف التكرار.

1-التكرار في لغة:

يعرف ابن منظور التكرار يقول "كَرَرْتُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ وكَرْ كَرْتَهُ إذا رَدَدْتَهُ عَلَيْهِ. وكَرْكَرْتَهُ عَنْ كَذا كَرْكَرَةً إذا، رَدَدْتَهُ. والْكَرُّ، الرُّجُوعْ عَلَى الشَيْء، ومِنْهُ التّكْرارُ".[1]

وأما في قاموس المحيط فنجده:" كَرَّرَهُ تكْريرا وتِكرَارًا وتَكِرَّةً كتَحِلَّةٍ وكَرْكَرهُ: أعادَهُ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى."[2]

ومنه التكرار يعني الرجوع والتردد وتكرار الكلام.

2-التكرار في الاصطلاح:

يعرفه ابن الأثير في قوله هو دلالة اللفظ على المعنى مردداً كقولك لمن تستدعيه (أسرع أسرع) فإن المعنى مردد واللفظ واحد.[3]

وأيضا نجد ابن الجوزية في قوله " فحقيقة التكرار أن يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده بعينه سواء كان اللفظ متفق المعنى أو مختلف أو يأتي بمعنى ثم يعيده."[4]

كما نجد نازك الملائكة في حديثها عن التكرار تقول: "التكرار يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة ويكشف عن اهتمام المتكلم بها وهو بهذا المعنى ودلالة نفسية قيمته تفيد الناقد الأدبي الذي يدرس الأثر ويحلل نفسية كاتبه".[5]

ويعرف في معجم المصطلحات: هو" الإتيان بعناصر متماثلة في مواضع مختلفة من العمل الفني والتكرار هو أساس الإيقاع بجميع صوره، فنجده في الموسيقى بطبيعة الحال كما نجده أساس النظرية القافية في الشعر وسر نجاح، الكثير من المحسنات البديعية".[6]

التكرار سر من أسرار البلاغة، ذلك بإعادة اللفظ داخل النص وهوما يوضح الفكرة المراد ذكرها أو التحدث عنها، ويكشف عن نفسية المخاطب.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ص 3851.
[2] الفيروزا آبادي، القاموس المحيط، ص1406.
[3] يراجع، بن الأثير، المثل السائر، أحمد الجوفي وبدوي طبانة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الفجالة، القاهرة، (د. ط)، 3/3.
[4] ابن القيم الجوزية، الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د. ط) (د.ت) ص 111.
[5] نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، منشورات مكتبة النهضة، ط1، 1962.
[6] مجدي وهبه وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984، ص118،117.

3- الغرض من التكرار:

وضح لنا ابن رشيق عدة أغراض للتكرار من بينها التنويه والإشارة والمدح والتفخيم التوبيخ التنكير والوعيد والتهديد والرثاء والهجاء.[1]

وكما حدد صاحب شرح الكافية، غرض التكرار، فهو المدح والتأكيد والوصف وذلك في قوله "هو أن يكرر المتكلم الكلمة أو الكلمتين بلفظها ومعناها لتأكيد الوصف أو المدح أو غيره من الأغراض....."[2]

وأما ابن الأثير فقد قال: "إنما يفعل ذلك للدلالة على العناية بالشيء الذي كررت فيه كلامك، إما مبالغة في مدحه أو في ذمه أو في غير ذلك".[3]

ومن خلال شرح الأغراض التي أمامنا نستنتج أن أغراض التكرار عديدة ومن بينها يوجد غرض المدح، الذم، الهجاء، الرثاء، التأكيد، التعظيم .....

ثالثا/ دلالة التكرار في قصيدة "يا هواي عليك يا محمد".

أ- دلالة تكرار اللفظ في قصيدة" يا هواي عليك يا محمد":

"يعتبر تكرار الكلمة أبسط ألوان التكرار وأكثرها شيوعا بين أشكاله المختلفة وهذا التكرار هو ما وقف عليه القدماء كثيرا، وأفاضوا في الحديث عنه فيما أسموه التكرار اللفظي ولعل القاعدة الأولية لمثل هذا التكرار أن يكون اللفظ المكرر وثيق الصلة بالمعنى العام للسياق الذي يرد فيه، وإلا كان لفظية متكلفة لا فائدة منها ولا سبيل إلا قبولها ".[4]

وقد وظف الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي العديد من التكرارات اللفظية ومن بينها تكرار لفظة محمد، اضرب، طفلا وغيرها من الكلمات وهو بذلك يهدف إلى إيصال غرض معين في كلامه وهاته التكرارات هي كالتالي:

اللفظ	عدد تكرار

[1] يراجع، ابن رشيق القيرواني الأزدي، العمدة في محاسن الشعر، وآدابه، ونقده، (تح)، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل لنشر والتوزيع والطباعة، بيروت، لبنان (د. ط)، 74،76/4.

[2] صفي الدين، شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع، (تح) نسيب نشاوي، دار صادر، بيروت، لبنان، دمشق، ط1، 1982، ص 134.

[3] بن لأثير، المثل السائر، ص 4.

[4] فهد نصر الدين عاشور، التكرار في شعر محمود درويش، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 ،2004، ص60.

اضرب	7
محمد	5
مبتسما	3
الحق	2
الوجه	2
يسألنا	2
طفلا	2
صباه	2
الشيء	2

05

1-دلالة تكرار لفظ "اضرب":

ردد الشاعر لفظة اضرب 7 مرات وكانت على النحو التالي:

- أضرب ياذا القلب النشوان
- استجمع أحزانك واضرب
- اضرب
- اضرب بصباك العطشان
- اضرب
- اضرب
- اضرب.[1]

[1] أحمد عبد المعطي حجازي، ص512-220.

كرر الشاعر هذا اللفظ بصيغة الأمر، وهو برهان على أن محمد كانت حياته تقوم على الدفاع عن وطنه وحمايته، كما أنها شكلت إيقاعا وجرسا موسيقيا، لاينفك بقوة أصوات اللفظ عن التأكيد قوة الشهيد محمد.

2- دلالة تكرار لفظ محمد:

كرر الشاعر لفظة محمد 5مرات في مواضع مختلفة في القصيدة حيث أنها توحي بحب الشاعر لأخيه والحنين إليه ومن نماذجه قوله:

محمد أذكره طفلا غضبان جميلا

محمد أقرب أخوتي لقلبي

ومحمد أجمل ما أعطى الحب العاجز

يا هواي عليك يا محمد.[1]

فالموضع الأول الذي أورد فيه الشاعر لفظة "محمد" كان لوصف أخه، ثم كرره مراراً ليكشف عن حبه له، الموضع الأخير على شكل نداء ينادي الشاعر به أخاه. ومنه نقول إن لفظة محمد تدور في سياق واحد ليؤكد الشاعر بها مشاعره الصادقة التي يكنها لأخيه من حب واشتياق ووجع فراق.

3- دلالة تكرار لفظ "مبتسما":

أيضا نجد لفظة مبتسما متكررة 3مرات وهي جاءت على النحو الاتي:

بخروجك ذات صباح مبتسما للديان

نسأله يوم مبتسما

وصديقا مبتسما.[2]

[1] المرجع نفسه، ص 512-520.
[2] المرجع السابق، ص518.

فهذه المواضع الثلاثة واصف بها الشاعر رفيق دربه وأخاه محمد، وهو يثبت لنا صورة وجهه البشوش.

4-دلالة تكرار لفظ "الحق":

تكررت كلمة الحق مرتين وجاءت في القصيدة على الشكل التالي:

فأرفع يا ولدي أنت سلاح الحق

لكي تحمي هذا الحق.[1]

وكما وظف الشاعر الحق مخاطبا بها أخاه محمد داعيا إياّه حماية وطنه والدفاع عنه كونه يمتاز بصفة الشجاعة والقوة وأما في الموضع الثاني أكد بأن محمد يحارب من أجل الحق

5-دلالة تكرار لفظ "طفلا":

وظف شاعرنا لفظة "طفلا" مرتين على نحو التالي:

محمد أذكره طفلا غضبانا جميلا

طفلا يلقى عالمه بطهارة قلب ملتهب.[2]

في هاته المواضع نجد الشاعر ينقل لنا صورة محمد طفلا، وكأنه يراه دوماً كذلك حيث تعيش صورة طفولة أخيه التي كانت بريئة ومليئة بالطهارة والقوة. والتي كان يكررها في كل مرة من خلال المقاطع المتواجدة أمامنا.

6-دلالة تكرار لفظ "الوجه":

ردد الشاعر كلمة الوجه مرتين على الشكل التالي:

والوجه المتعب

والوجه المستشهد.[3]

[1] المرجع نفسه، ص515.
[2] المرجع السابق، ص،514.
[3] المرجع نفسه، ص512-520.

وهذا ما يدل في التكرار الأول أن الشاعر بقي متذكرا ملامح وجه أخيه المتعبة.

7- دلالة تكرار لفظ "يسألنا":

أعاد الشاعر كلمة يسألنا مرتين في قوله:

يسألنا ألا ننساه

يسألنا ألا نكذب[1]

فبهذا التكرار أراد الشهيد محمد أن يتأكد بأن إخوته لن ينسوه وأن يبقوا متمسكين بحبهم له ويبقوا محافظين على صدقهم.

8- دلالة تكرار لفظ "الكذب":

أعاد أيضا لفظة الكذب بصيغتين في القصيدة على الشكل الآتي:

يسألنا ألا نكذب

نغرق في الكذب والتظليل.[2]

فغرض هذا التكرار أراد الشاعر به أن يبين أن أخاه كان ينهاهم عن الكذب.

9- دلالة تكرار لفظ "صباه":

كرر الشاعر كلمة صباه أيضا مرتين في قوله:

بين صباه وضياع صباه.[3]

أراد الشاعر من هذا التكرار أن يؤكد أن عمر أخيه كله كان محجوزاً في صباه.

10- دلالة تكرار لفظ "الشيء":

ذكر الشاعر لفظة الشيء في القصيدة مرتين ومتموضعة في القصيدة على الشكل التالي:

وهنالك شيء في عينيه

[1] المرجع نفسه، ص514.
[2] المرجع السابق، ص514.
[3] المرجع نفسه، ص 516.

أفصح عن هذا الشيء الآن.[1]

نجد أن الشاعر أعاد كلمة الشيء وقصد بها تأكيد وجود أمر مجهول يراه أخاه وهم لا يرونه دون أن يحدد جنسه في الموضع الأول لوصف عين أخيه وأما في الموضع الثاني فقد كررها على صيغة الأمر لي أمر أخاه ان يفصح عنه.

ب - دلالة تكرار الجملة في قصيدة" يا هواي عليك يا محمد":

العبارة مظهر أساسي في هيكل القصيدة وأحيانا تعكس كثافة الشعور المتعالي في نفس الشاعر وإضاءة معينة للقارئ على تتابع المعاني والأفكار والصور.[2]وهاته بعض العبارات الموضحة في الجدول التالي:

الجملة	عدد تكرار
أَشْهَدُ وَجْهَهْ	6
يا هواي عليك يا محمد	3

06

1-دلالة تكرار جملة " أَشْهَدُ وَجْهَهْ":

كرر الشاعر عدداً من الكلمات في كل مقطع من مقاطع القصيدة فنجد من بينها تكرار جملة" أشهد وجهه" 6مرات في القصيدة [3]، وهذا دليل كافي ليبين رسوخ الصورة في نفس الشاعر لأخيه وهذا ما ظهر من خلال صيغة المضارع التي وجدت في الجملة "أشهد وجهه" والتي عززت فكرة تمسك الشاعر بأخيه ومحبته له.

2- دلالة تكرار جملة" يا هواي عليك يا محمد":

[1] المرجع نفسه، ص511-512
[2] يراجع، فهد نصر الدين عاشور، التكرار في شعر محمود درويش، ص101
[3] أحمد عبد المعطي حجازي، ص 515-517

لقد تكررت هذه الجملة في ثنايا القصيدة 3مرات وهذا دليل على تألم وحسرة الشاعر على أخيه والوضع الذي ألوا إليه من جراء الحرب وهذا ما وجد.[1]

في جميع ربوع القصيدة. وهو ظاهر من خلال حرف النداء "يا" الذي حضر في الجملة والذي نادى بها أخاه. كما أنه بقي يكرر هاته العبارة لأنه أخذها من عند أمه التي كانت تغنيها لأخيه لما كان طفلا صغيرا وهذا ما يدل على أن أمه أيضا كانت تحن عليه وتحبه.[2]

ومن خلال ماورد في القصيدة من التكرارات نجد الشاعر قد نوع في أشكال التكرار عنده، حيث استخدم تكرار الكلمة من جهة وتكرار الجمل من جهة أخرى وكلها كانت تعرض

الحفاظ على صور "محمد" الجميلة في نفسه. وبين مدحه لأخيه وحسرته عليه في بعض المواضع

الخلاصة:

نستنتج أنَّ القصيدة قد تنوعت وتعددت مقاطعها ومعانيها وسياقتها وهذا ما أعطى للقصيدة جمالاً ورونقا وتجانسا إيقاعيا. تنوعت المقاطع بين القصير المفتوح إلى الطويل المفتوح والمقطع المتوسط المغلق واختلفت ورودها حسب السياقات التي جاءت بها ومثال ذلك المقطع (س ع) المتكون منْ صامت وحركة قصيرة وهو من أوجز المقاطع طولا، ومن أكثر المقاطع تكرارا حيث يعبر عنْ المعاناة التي يعيشها الشاعر من قلق واضطراب وقد جاء متتاليا في أغلب الأحيان في القصيدة، لأنَّ الشاعر بهذا المقطع أفصح عنْ توالي الألم الموجود في داخله جراء فقدان أخيه والذي هذَّا حياته وجعلها مضطربة. وكما حظي المقطع (س ع س) بتكرار أهم والذي يتألف من صامت متبوع بحركة قصيرة فصامت يحمل في طياته الانغلاق والكبت الذي يجول داخل الشاعر وهذا ما ينتج عنه نوع من الحبس، أما المقطع (س ع ع) والمتكون من صامت متبوع بصائت طويل

[1] المرجع نفسه، ص 512-520.
[2] المرجع السابق ص ،511.

ففقد تنوعت دلالته حسب تنوع واختلاف المدود المعروفة (ا-و-ي) وبحسب اختلاف امتدادها يختلف

كل مد عنْ الآخر في الدلالة التي يحملها سواء أكانت قوة أو انكسارًا أو انفتاحاً. أما المقطع (س ع ع س) والذي يتألف من صامت

وحركتين وصامت، فهو قليل التكرار مقارنة بالمقاطع الأخرى. ويظهر تنفس الشاعر من خلال الحركة الطويلة فيه التي تنتهي بحبس هي الأخرى. وكما لاحظنا الغياب الكليّ للمقطع (س ع س س) الذي يبتدئ بصامت وينتهي

بصامتين والذي يوحي بالإغلاق الشديد والمحكم، وهذا لم يكن ظاهراً على معاني القصيدة لذلك لم نجد له حضوراً نهائياً.

أما تكرار الألفاظ والجمل فقط رأينا أنه قد كان حاضرا في قصيدتنا بشكل ملحوظ، وهو بدوره عزز المعاني وقواها. وفرج عما في نفس الشاعر من ألم وشوق.

الخاتمة:

في ختام بحثنا المتواضع هذا وبعد خوضنا في دلالة الصوت في قصيدة "يا هواي عليك يا محمد" يمكننا أن نوجز أهم ما توصلت إليه دراستنا فيما ما يلي:

استطاعت الأصوات بنوعيها؛ الصامت والصائت، أن تعبر عن مشاعر وأحاسيس الشاعر، ومن بينها ما أوصله صوت اللام الذي هو صوت لثوي يتصف بالجهر والانحراف، والذي يوحي بالالتزام والتماسك وهذا ما تجلى في العلاقة الوطيدة التي تربط الشاعر بأخيه، كما نجد حرفي الغنة النون والميم، ومن صفاتهما الجهر والغنة كلاهما استطاع أن يعبر عن ألم ووجع الشاعر الذي عاشه عند فقدان أخيه والمعناة التي واجهته في حياته، وعزز المعنى صوت الباء و الهاء والتاء وزاد الواو في نقل الثقل من جهة و القوة من جهة أخرى.

كما استخدم الشاعر الصوائت من بينها ألف المد والتي تعبر عن الامتداد والاستمرارية المتعلقة بالصفة الملازمة للصوت الذي تمده. والتي تميزت بحضور كبير عن باقي الصوائت الأخرى، أما ياء المد فقد حملت معاني الانكسار والضعف، ثم واو المد الذي اختص بنقل معنى القوة والثقل في القصيدة.

وكان للمقطع الصوتي دلالة أيضا، حيث نجد أصغرها طولا المقطع (س ع)وهو أكثر المقاطع تكرارا، وقد ارتبط حضوره بدلالة الحركة والانتشار والسرعة، ويتبعها المقطع (س ع س) وهو الأهم دلالة، فقد تكفل بإيصال دلالة الكبت والحصر والقلقلة الشعورية، أما عن المقطع (س ع ع) وفإن دلالته تراوحت بين الانكسار والقوة ، والامتداد وهذا ناتج عن اختلاف المدود التي تشكل نواته، وأما أخر مقطع حضورا في القصيدة فهو: (س ع ع س)، وهذا الأخير لا يختلف عن المقطع الذي قبله إلا في الانغلاق الذي يتبع المد، فيجعله يتوقف و يحصر المعنى بعد إطلاقه، أما المقطع (س ع س س) والذي انعدم وجوده في القصيدة والذي من وظائفه القمع والتصدي، فإننا نفسر غيابه بأن موضوع القصيدة لا يتناسب معه و لا يحتاج حضوره

أما عن أشكال التكرار في القصيدة، فإننا نجد الشاعر قد استخدم تكرار الكلمة من جهة وأهمها لفظ: اضرب وتكرار الجمل من جهة أخرى، وأهمها جملة يا هواي عليك يا محمد التي تربطه بأمه وطفولته، وكلها كانت تعرض الحفاظ على صور "محمد" الجميلة في نفسه. بين مدحه لأخيه وحسرته عليه في بعض المواضع..

ختاما نرجو أن تكون دراستنا هذه قد أضاءت زاوية من زوايا الدرس الصوتي، وساهمت -ولو بقدر يسير – في إثراء موضوع الدلالة الصوتية، ذلك المجال الواسع والعميق في آن معا. لقد كان سعينا نابعا من شغف بالمعرفة، وإيمان بأن كل محاولة صادقة تترك أثرا. فإن أصبنا، فبفضل الله وتوفيقه، وإن أخطأنا، فحسبنا أننا طرقنا الباب، ولنا في الاجتهاد أجر إن شاء الله.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب المطبوعة:

إبراهيم انيس، الأصوات اللغوية، مكتبة النهضة مصر (د.ط) (د.ت).

إبراهيم محمود خليل في اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2009م.

بن الأثير، المثل السائر، (عل)أحمد الجوفي وبدوي طبانة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الفجالة، القاهرة، (د. ط)، ج3.

أحمد زرقة، أسرار الحروف، دار الحصاد للنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 1993م.

أحمد عبد المعطي حجازي، دوان، دار العودة، بيروت، ط 3، 1982م.

أحمد كشك، من وظائف الصوت اللغوي محاولة لفهم صرفي ونحوى ودلالي، دار غريب، القاهرة، ط1، 2006م.

أحمد محمد عبد الراضي، الواو في العربية بين الصوت والدلالة، جامعة القاهرة، ط1، 1997م.

أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوية، عالم الكتب، القاهرة (د. ط) ،1997م

أحمد مختار عمر، علم الدلالة، علم الكتب، القاهرة، ط1، 1980م

إخوان الصفاء، رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء، مكتبة الهنداوي، (د.ط) 2018م، ج 3.

إعداد لجنة التلاوة في جمعية المحافظة على القرآن الكريم، المنير في أحكام التجويد، المكتبة الأردنية الهاشمية، عمان، الأردن، ط44 ،2021م

الإمام أبي حامد الغزالي، معيار العلم في المنطق، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2 ،2013 م.

أوغدن وريتشاردز، معنى المعنى، دراسة لأثر اللغة في الفكر ولعلم الرمزية، كيان احمد حازم يحيى، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1 2015م.

بسام بركة، علم الأصوات العام أصوات اللغة العربية، مركز الإنماء القومي، مكتبة وملتقى علم الأصوات، لبنان، (د.ط) (د.ت).

تمام حسان، اللغة العربية معناه ومبناها، دار الثقافة، المغرب، طبعة 1994

تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، (د.ط) 1990م

ابن جني، الخصائص، (تح) محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، (د.ط)، (د.ت)،ج2

ابن جني، سر صناعة الإعراب، (تح) حسن هنداوي، دار القلم، ط2 ،1993م ،ج1

حسن عباس، خصائص الحروف العربية، الإتحاد كتاب العرب، (د.ط) 1998م.

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقايس اللغة (تح) عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، (د.ط) 1972م مادة(دال)، ج2.

ابن رشد، ما بعد الطبيعة، تح: موريس بويج، دار الطباعة الكاثوليكية، بيروت، (د.ط) (د.ت).

بن رشيق القيرواني الأزدي، العمدة في محاسن الشعر، وآدابه، ونقده، (تح)، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل لنشر والتوزيع والطباعة، بيروت، لبنان (د. ط).

رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1997م.

سيبويه، الكتاب، تح، عبد السلام محمد هارون، دار الرافعي بالرياض، القاهرة، ط2، 1982، ج4

الشجاع محمد بن على بن شعيب بن الدهان تقويم النظر في مسائل خلافية ذائعة ونبذ مذهبية نافعة، تح صالح بن ناصر بن صالح الخزيم مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2001م، ج1

صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية، (د.ط)(د.ت).

صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية، مكتب العربي الحديث الإسكندرية، (د.ط) (د.ت)

صباح عطيوي عبود، المقطع الصوتي في العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1

صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العالم الملايين، بيروت، لبنان، ط3 ،2009م،

صفي الدين، شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع، (تح) نسيب نشاوي، دار صادر، بيروت، لبنان، دمشق، ط1، 1982م

أبو العباس أحمد بن البناء المراكشي، عنوان الدليل من مرسوم حط التنزيل، (تح) هند شلبي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1 ،1990م

عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح، مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (د.ط) (د.ت) ج1

عبد الصبور شاهين المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.ط) 1980م

عبد الكريم عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، دار صفاء 2 للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2014م

عبد الله البستان، الوافي معجم وسيط اللغة العربية، مكتبة لبنان، ط2، 1990م

عبد الله العلايلي، مقدمة لدرس لغة لعرب، المطبعة العصرية بالفجالة، بشارع الحليج الناصر ،(د ، ط) (د.ت)

علي الحسن بن عبد الله ا بن سينا، أسباب حدوث الحروف، (تح) محمد حسان الطيان، يحي مير علم مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، (د.ط)، (د.ت).

غانم قدوري الحمد، الميسر في علم التجويد في علم التجويد، النشر مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، ط1، (د.ت)

ابن فارس، الصاحبي، (تح) السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى الحبشي وشركاه، القاهرة، (د.ط) (د.ت)

فهد نصر الدين عاشور، التكرار في شعر محمود درويش، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 ،2004

الفيروزا آبادي، القاموس المحيط،

ابي القاسم محمود الزمخشري، أسس البلاغة، دار صادر، بيروت، (د.ط)، 1979م.

ابن القيم الجوزية، الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د. ط)، (د.ت)

مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزا بادي، القاموس المحيط، (تح)أنِس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث القاهرة، (د. ط) ،2008م، مادة صوت.

مجدي وهبه وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط.2، 1984

محمد الأنطاكي، دراسات في فقه اللغة، دار الشرق العربي، ط4، (د.ت)

محمد جواد النوري، علم الأصوات العربية، ط1، 1996م

محمد حسن حسن جبل، المختصر في أًصوات اللغة العربية دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة الأدب للنشر القاهرة، ط5، 2008م،

محمد على الخولي، معجم علم الأصوات، مطابع الفرزدق التجارية، ط1986،1م

محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، (د. ط)، (د.ت)

محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء، القاهرة (د. ط) (د.ت)

محمود محمد شاكر، جمهرة مقالات، جم: عادل سليمان جمل، مكتبة الخانجي بالقاهرة (د. ط) (د. ت)

محمود محمد علي، أحمد عبد المعطي حجازي رائد حركة التجديد في الشعر العربي، جامعة أسيوط (د. ط) (د.ت)

مراد عبد الرحمان مبروك، من الصوت الى النص نحو نسق منهجي لدراسة النص الشعري، عالم الكتب، (د. ط)

مصطفي حركات، الصوتيات والفونولوجيا، دار الثقافة للنشر القاهرة، ط1 1998م

ابن منظور، لسان العرب، (تح) عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، (د. ط)، (د.ت) مادة (صوت).

نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، منشورات مكتبة النهضة، ط1

أبو نصر الفارابي، كتاب الحروف، (تح): محسن مهدي، دار المشرق، بيروت، لبنان ط3 2004 م.

يحي علي محمد، فنولوجيا الجزيئات مقاربة جديدة لبعض الظواهر، (د ط) 2005م

يحيى عبابنة، دراسات في فقه اللغة والفنولوجيا العربية، دار الشروق للنشر، عمان، ط1، 2000م

مجلات:

1. حازم ذ نون إسماعيل وسناء طاهر محمد، دلالة المقطع الصوتي في سورة الفلق، مجلة جامعة تكريت العلوم الإنسانية، العدد 10 تشرين الثاني، 2013، عدد الصفحات 620.

2. فخرية غريب قادر، بنية التشكيل الصوتي للآيات الواصفة لعابد الرحمان الآية 63-77 من سورة الفرقان، دار الكتب والوثائق بغداد، كلية العلوم الإسلامية المجلد العدد 33 - 2013م عدد الصفحات 408.
3. فرزانة رحمانية، تجليات الليل في شعر أحمد عبد المعطي حجازي، المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة أزادا الإسلامية، إيران

الموقع الاكتروني:

1. عبد المعطي حجازي، الموسوعة الجزيرة، www:aljazeera:net\09\2015،23:46.22

فهرس الجداول والأشكال.

فهرس الجداول:

الجـــــداول	الصفحة
جدول مخارج وصفات الصوامت	*15*
جدول يوضح نسبة الصوامت في القصيدة	*16*
جدول يوضح عدد تكرار الصوائت	*34*
جدول يوضح نسبة تكرار المقاطع	*43*
جدول تكرار اللفظ	*57*
جدول تكرار الجملة	*62*

فهرس الأشكال:

الاشكـــــــال	الصفحة
منحنى بياني يمثل نسبة الصوامت	17
أعمدة بيانية يمثل نسبة الصوامت الأكثر تكرارا	18
أعمدة بيانية تمثل نسبة الصوائت	34
دائرة نسبية تمثل نسبة المقاطع	44
دائرة نسبية تمثل نسبة س ع ع	48
دائرة نسبية تمثل نسبة س ع ع س	52

فهرس الموضوعات:

العنـــــــــــــوان	الصفحة
شكر والعرفان	/
مقدمة	ب - ج
مدخل	3
أولا: دلالة الصوت	5
تعريف الصوت	5
تعريف الدلالة	7
مفهوم دلالة الصوتية	8
ثانيا: التعريف بالشاعر أحمد عبد المعطي حجازي وقصيدة "يا هواي عليك يا محمد"	9
التعريف بالشاعر أحمد عبد المعطي حجازي	9
مضمون القصيدة "يا هواي عليك يا محمد"	11
المبحث الأول: دلالة الصوت اللغوي (الفونيم) " يا هواي عليك يا محمد" للشاعر أحمد عبد المعطي حجازي	
توطئة	14
أولا: دلالة الصوامت في قصيدة " يا هواي عليك يا محمد " للشاعر أحمد عبد المعطي حجازي	14
ثانيا: دلالة الصوائت في قصيدة " يا هواي عليك يا محمد" للشاعر أحمد عبد المعطي حجازي	33

خلاصة	38
المبحث الثاني: دلالة المقاطع الصوتية والتكرار اللفظي في قصيدة " يا هواي عليك يا محمد"	
أولا: دلالة المقاطع الصوتية في قصيدة "يا هواي عليك يا محمد"	40
القطع الصوتي تعريفه وأشكاله.	40
دلالة المقاطع الصوتية في قصيدة " يا هواي عليك يا محمد"	43
ثانيا: دلالة التكرار اللفظي في قصيدة " يا هواي عليك يا محمد"	57
خلاصة	63
خاتمة	65
قائمة المصادر والمراجع	68
فهرس الجداول والأشكال	72
فهرس الموضوعات	73

الملخص باللغة العربية:

تتناول دراستنا هذه مشكلة الصوت والدلالة، وهي تهدف إلى معرفة كيف يساهم الصوت في نقل المعنى وبيانه، وهل بالفعل كل صوت له دلالة يختص بها، ينقلها مخرجه وصفته؟ وللخوض في ذلك تبنت دراستنا المنهج الوصفي، معتمدا على آليتي التحليل والاحصاء ، فتناولنا في مدونتنا "يا هواي عليك يا محمد" لعبد المعطي حجازي، دلالة الصامت والصائت والمقطع، ومن أهم النتائج المتوصل إليها:

أن الأصوات الصامتة أعطت للمعنى تفاصيل دقيقة يجسدها المخرج والصفة في القصيدة،من بينها صوت اللام الذي نقل الالتزام والنون التي أوصلت الوجع والحنين، وغيرها كما أسهمت الأصوات في تعزيز المعنى من خلال طول مداها مكانا وزمانا، كما نجد دلالة المقاطع متجسدة حسب نوعها، فتحمل تارة معنى السرعة والانكسار والقوة، أيضا نجد أشكال التكرار الذي أحدث تجانسا موسيقيا بنوعيه اللفظي والجمالي فكررت لمدح الشاعر لأخيه وتحسره على فراقه.

وهذ الدراسة أكدت لنا أن الصوت له علاقة وطيدة بالدلالة.

الكلمات المفتاحية: الصوت، الدلالة، المقطع، التكرار، الصامت ، الصائت.

الملخص باللغة الانجليزية:

This study investigates the relationship between sound and meaning, aiming to uncover how phonetic elements contribute to the conveyance and clarification of semantic content. It specifically examines whether each sound inherently possesses a distinctive meaning communicated through its manner and place of articulation.

To approach this inquiry, the study adopts a descriptive methodology, employing tools of both analytical and statistical analysis. The poetic text under examination is *"Ya Hawaya 'Alayk Ya Mohammed"* by Abdel-Moati Hegazy, through which we explore the semantic implications of consonants, vowels, and syllables.

The findings reveal that consonant sounds contribute nuanced layers of meaning, shaped by their phonetic features. For instance, the /l/ sound signifies commitment, while the /n/ sound conveys pain and longing. Moreover, sound elements support semantic

depth by extending their effect across spatial and temporal dimensions.

Syllables, depending on their structure, were found to express concepts such as swiftness, fragility, and strength. Additionally, various forms of repetition—both lexical and aesthetic—enhanced the poem's musical harmony and reinforced its emotional tone, particularly in the poet's praise of his brother and mourning his absence.

Ultimately, the study affirms a profound and inseparable link between phonetic form and semantic function.